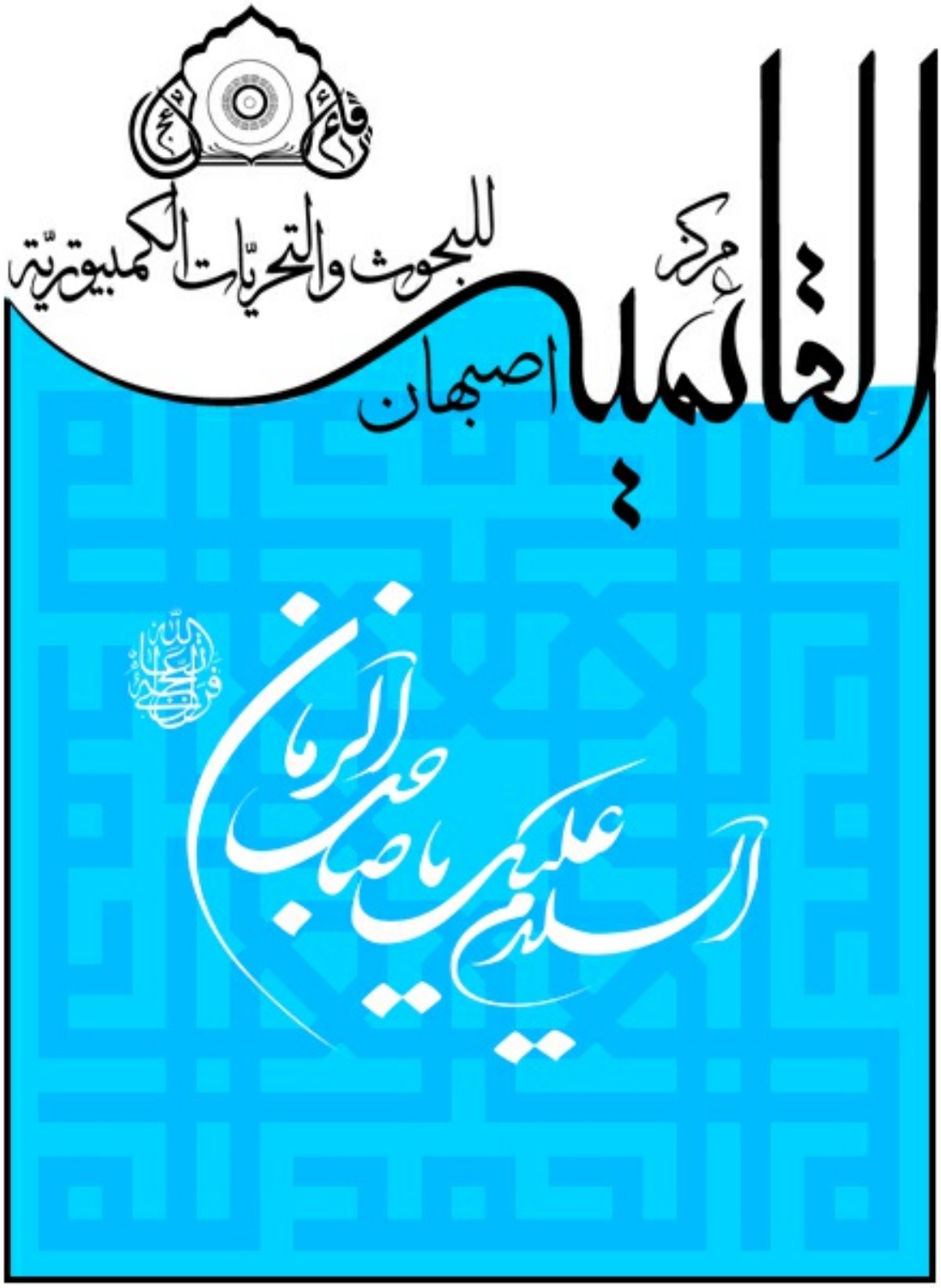

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة القبائل العربية في العراق

(١٢)

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة القبائل العربية فى العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۲ ----- ۷

اشاره ----- ۷

اشاره ----- ۷

المقدمه ----- ۹

الفصل الأول: ونبحث فیه ----- ۱۰

۱- نسب القبیله ----- ۱۰

۲- بطون عقیل القدیمه ----- ۱۰

۳- مساکن بنی عقیل ----- ۱۴

الفصل الثانی:العشائر العقیلیه المعاصره ----- ۲۱

الفصل الثالث:نبذه من تاریخ عقیل ----- ۲۷

اشاره ----- ۲۷

عقیل أوائل الدعوه النبویه ----- ۳۱

وفد عقیل الی النبی ----- ۳۲

نصره عقیل للأبناء فی الیمن ----- ۳۴

فی وقعه الجمل ----- ۳۵

الفصل الرابع :إمارات عقیل فی العراق ----- ۳۷

اشاره ----- ۳۷

۱ - إماره آل المسیب فی الموصل ----- ۳۸

۲- إماره بنی مقن فی تکریت ----- ۴۷

۳ - إماره آل المقلد فی جعبر ----- ۴۸

۴ - إماره عکبراء ----- ۴۸

۵ - إماره عانه وحدیثه ----- ۴۹

۶ - إماره بنی وهیبه فی هیت ----- ۴۹

الفصل الخامس :إمارات عقيل فى الأحساء والبحرين ---- ٥٠
١ - إماره العصفوريين فى الأحساء ---- ٥٠
٢ - إماره آل جبر فى البحرين ---- ٥٤
اشاره ---- ٥٤
مرحله التأسيس ---- ٥٥
الغزو البرتغالى للبحرين ---- ٥٦
ثوره أهل البحرين ضد المحتل البرتغالى ---- ٥٧
نقاط مضيئه ---- ٥٨
الفصل السادس: أشهر أعلام بنى عقيل ---- ٦٢
أولا: الصحابه والتابعون ---- ٦٢
ثانيا: رواه الحديث من بنى عقيل ---- ٦٥
ثالثا: علماء بنى عقيل ---- ٦٦
اشاره ---- ٦٦
١- علماء آل عصفور ---- ٦٦
٢- علماء آل أبى جراده ---- ٧٣
اشاره ---- ٧٣
ومن علماء الشيعه من بنى عقيل ---- ٨٠
رابعا: القاده والأمراء ---- ٨٢
خامسا: الشعراء والأدباء ---- ٩٤
سادسا: علماء عقيل من المذاهب الأخرى ---- ٩٧
اشاره ---- ٩٧
ومن مشاهير موالى بنى عقيل ---- ٩٩
خاتمه ---- ١٠١
الفهرس ---- ١٠٢
تعريف مركز ---- ١٠٣

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۲

اشاره

سرشناسه : کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرین القبایل العربیه/ علی الکورانی العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العنزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۹۶ص.

فروست : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۷-۲۹۹-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عنزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

رده بندی کنگره : DS۷۰/۸ /آ۲ س۸ ۱.ج ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۹۴۸۳

ص: ۱

اشاره

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بنو عقيل قبيله تجاره وإماره، فقد اشتهرت قوافل عقيل التجاريه فى الجزيره العربيه فى العصور الوسطى بهيبتها وضخامتها، كما مارست هذه المهنه فى العراق أيضا، فكانت تشرف على التجاره بين العراق والأقطار المجاوره وربما الى الهند والصين، وكان فى بغداد محله تحمل اسمهم (اعگيل) حيث كانت ترد قوافلهم الى هذه المنطقه محمله بالحرير والمسك والحلى من البصره والشام والجزيره العربيه.

كما كانت لها الهيمنه السياسيه على العراق لعشرات السنين، كما سنبين ذلك مفصلا فى مطاوى هذا الكتاب.

عبد الهادى الربيعى

۶/ جمادى الثانيه/۱۴۳۲ ه-

الفصل الأول: نسب القبيله

ص: ۳

الفصل الأول: ونبحث فيه

١- نسب القبيله

قبيله عُقيل هى إحدى القبائل الست العظيمه من بنى عامر بن صعصعه، وتعود فى نسبها الى: عُقيل -بضم النون- بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن. (جمهره النسب: ابن الكلبى:٣٣٢، جمهره أنساب العرب: ابن حزم:٢٩٠، نهايه الأرب: القلقشندى:٣٦٠، اللباب فى تهذيب الأنساب:ابن الأثير:٢/٣٥٠،الاشتقاق: ابن دريد:١٦٩)، وخالف السمعانى فى الأنساب، فنسب عقيلا الى: كعب بن عامر بن ربيعه بن عامر بن صعصعه، ولعله من سهو القلم. (الأنساب: ٤/٢١٨/ ط: دار الجنان -بيروت- ١٩٨٨، وج٩/٢٢/ ط: مكتبه ابن تيميه -القاهره- ١٩٨٠).

٢- بطون عقيل القديمه

قال ابن الكلبى فى الجمهره ص٣٣٢ مختصرا: ((ولد عقيل بن كعب: ربيعه، وعامرا، وعمرا، وعباده، وأمهم عاتره من بنى أسد. وعوف، وعبد الله، ومعاويه، وأمهم من بنى الليث... والعدد من

عقيل: فى عامر، ثم عمرو، وعباده))، فمن هؤلاء تفرعت بطون عقيل، ومن أهم هذه البطون:

١- بنو ربيعه بن عقيل: أولـد بطونا أربعه، وهم: رياح، وعمرو، وعويمر، وكعب، ويعبر عنهم بالخلعاء؛ لأنهم كانوا لا يعطون أحدا (ملكا) طاعه (جمهره النسب:٣٣٣)، قال الشاعر:

فلو كنت من رهط الأصم بن مالك

أو الخلعاء أو زهير بن عبس (الاشتقاق:١٧٠).

٢- بنو عبد الله بن عقيل: بطن صغير ليس منهم مشهور. (جمهره النسب:٣٣٣)

٣- بنو عامر بن عقيل: ومن أهم بطون هذه القبيله:

أ- المنتفق (واسمه معاويه) بن عامر: وسنفرد لهم كتابا خاصا إن شاء الله.

ب- عـوف بن عـامر، والعـدد فى ولـده خويلـد بن عوف، منهم: الأـعلم بن خويلـد، وعقـال بن خويلـد من مشـاهير الفرسـان فى الجاهليه. (جمهره النسب:٣٣٤، جمهره أنساب العرب:٢٩٠).

ت- بنو ربيعه بن عامر بن عقيل. (نهايه الأرب: القلقشندى:٢٦١)

ث- آل عامر: قال القلقشندى ص ٣٣٠: ((وهم: بنو عامر بن

عوف بن مالك بن سعد -بن عوف بن عامر بن عقيل-، وهم اخوه المنتفق، ومسكنهم بجهات البصره)). أقول: ويعبر عنهم الآن بأولاد عامر، ويسكنون البصره، وبعض مناطق الخليج، والظاهر أن آل عامر كانوا فروعا عديده، منها: القديمات، والنعائم، وقباث، وقيس، ودنفل، وحرثان، وبنو مطرق، وديارهم فى الأحساء والقطيف (عرب البحرين:٢٣).

وقال ابن خلدون ج۴ ص۹۲ من تاريخه: أن آل عصفور والمتغلبين على البحرين هم بنو عامر بن عوف بن عامر بن عقيل.

ج: آل أبى جراده، وهم بنو: عامر بن ربيعه بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، وآل أبى جراده طائفه كبيره مشهوره بحلب وهم شيعه، وفيهم العلماء والفضلاء والشعراء والكتاب والقضاه. وبيت أبى جراده بيت مشهور من أهل حلب، أدباء شعراء فقهاء عباد زهاد قضاه، يتوارثون الفضل كابرا عن كابر وتاليا عن غابر. (معجم الأدباء:١۶/۵، الكنى والألقاب:١/٣۵)، ومن أشهر أعلامهم: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى الفضل، المعروف بابن العديم صاحب كتاب بغيه الطلب فى تاريخ حلب.

ص: ۶

۴- بنو عمرو بن عقيل، ومنه تحدر بنو خفاجه بن عمرو بن عقيل: وسنفرد لهم كتابا خاصا فى هذه السلسله إن شاء الله.

۵- بنو عُباده بن عقيل: ومن أشهر فروع عُباده:

أ- بنو الأخيل: وهم بنو كعب (الرحاله) بن معاويه بن عباده بن عقيل، وهو والد ليلى الأخيليه الشاعره، والأخيل فى اللغه: اسم طائر تسميه العرب: الشقراق، وهم يتشائمون منه. (المصدر السابق:۹۰)

ب- بنو معاويه بن حزن بن عباده بن عقيل بن كعب. (معجم قبائل العرب:۳/۱۱۱۸)

ت- آل المسيب: وهم الذين أسسوا دوله آل المسيب فى الموصل، وحلب. (المصدر السابق:۲/۷۲۰).

ث- بنو مقن: بطن من بنى عباده من عقيل بن كعب، وفيهم أمراء وجماعه أكابر. (اكمال الكمال:۷/۱۲۷)، كانت لهم إماره فى تكريت، قال ابن خلدون فى تاريخه:۴ :۲۸۲، فى كيفيه استيلاء صدقه الأسدى أمير الحله على تكريت: ((كانت تكريت لبنى مقن من بنى عقيل، وكانت إلى آخر سبع وعشرين وأربعمائه بيد رافع بن الحسين بن مقن، فلما مات وليها ابن أخيه أبو منعه بن ثعلب بن حماد...)).

ج- بنو يُزيد (بضم الياء) بن عبد الله بن يزيد بن قيس بن حوثه بن

طهفه بن حزن بن عباده، عشيره الأمير أبى المنيع شرف الدوله محمد بن مرداس. (نهايه الأرب فى فنون الأدب:٢/ ٣٤٠)

٦- بنو عوف بن عقيل: بطن، منهم: ثور بن أبى سمعان بن كعب بن عامر بن عوف، قاتل توبه بن الحميِّر الشاعر، ومن أجل ذلك أجلى جميع بنى عوف، فتحملوا الى الجزيره الفراتيه. (جمهره النسب:٣٤١، جمهره أنساب العرب:٢٩١)، وكانوا أول من سكن الجزيره من بنى عقيل فى حدود سنه ٥٨٠هـ. (الوافى بالوفيات:١٠/٢٩٦)

٧- بنو معاويه بن عقيل: وهم بطنان: بنو عامر بن معاويه، وبنو جندعه. (جمهره النسب:٣٤٢)

٨- بنو عصفور، وهم أبناء عصفور بن راشد بن عميره العقيلى، استولوا على إقليم البحرين فى حدود عام ٦٥١هـ، وسيأتى الحديث عن إمارتهم وأهم رجالاتهم لاحقا.

٩- بنو جبر: مؤسسو السلطنه الجبريه فى بلاد البحرين. (عرب البحرين:د/ محمد محمود خليل:٩٦)

٣- مساكن بنى عقيل

كانت منازل بنى عقيل فى العصر الجاهلى، وحوالى قرنين

من

العصر الإسلامی فی الیمامه، ثم تمتد جنوبا بشکل طولی بوادی بیشه حتی تثلیث، وتقترب شرقا الی البحرین.

وبیشه وادٍ ینحدر من جبال الیمن باتجاه نجد شمالا، قال الحموی فی معجم البلدان: ۱/۵۲۹: ((وفی بیشه بطون من الناس کثیره من خثعم وهلال وسواءه بن عامر بن صعصعه وسلول وعقیل والضباب وقریش، وهم بنو هاشم))، وقال: ((وجمیع بنی خفاجه یجتمعون ببیشه وزینه، وهما وادیان، بیشه تصب من الیمن، وزینه تصب من سراه (جبال) تهامه))، ومن قراهم هناک: أثفیه، وثرمداء وهما لبنی عباده بن عقیل، وعقیق تمره، وخزبه معدن: لبنی عباده بن عقیل بین عمایتین، والعقیق من ناحیه الیمامه، وبها أمیر ومنبر (معجم البلدان:۲/۳۶۷)، ورنیه: وهی قریه قرب تثلیث، والمقترب: قریه لهم بالیمامه، والمذنبان، وکتنه، ورياض الرباب قرب بیشه.

ومن میاههم: برک، والبردان، والبسره، والثغید، وجروس، والجفره، وحریز ماء لهم بتثلیث، والحصیص، والحنثره، وذنب الحلیف، والغر، والقُلُب، ونعام، والهدراء: وهو ماء بین بنی عقیل وبنی الوحید من کلاب، وحموه، والطثره، وهباله، وهوتی.

ومن جبالهم: أشمس، وأفيح، والأقعس، وأوق، وجشر: وهو مجاور لديار بنى الحارث بن كعب، وروضه دعمى، والشراء، والكتمان.

ومن مواضع بلاد عقيل: أراكه، والأرسان، بدوتان: وهما هضبتان بينهما ماء لبنى ربيعه بن عقيل، وقد ظلوا بالباديه، ولم يلحقوا بالجزيره، وبُقيّع: يقع وراء اليمامه متاخم لبلاد اليمن، وتثليث، وجبان، وحجر الراشده، ورمل الجزء: بين الشحر ويبرين، طوله مسيره شهرين، وتنزله أفناء القبائل من اليمن ومعد وعامتهم من بنى خويلد بن عقيل، قيل إنه يسمى بذلك لان الإبل تجزأ فيه بالكلأ- أيام الربيع فلا- ترد الماء، والجزء رمل لبنى خويلد بن عامر بن عقيل، وداره مأسل، ودهر، وزهو، وشبوه، وعمق، وقرون البقر، ومعدن البرم، والمرانه، والوحفان.

ومن أوديتهم: البدى، والخنوقه، ودثاق، والركاء، وكلاب. (راجع: معجم البلدان، ومعجم ما استعجم، وصفه جزيره العرب، والروض المعطار فى المواد المذكوره).

ثم سكنوا فى أوائل الفتوح الإسلاميه البصره والكوفه مع سائر قبائل قيس عيلان، وكان الى حدود سنه ٢٠٠ ه- محله فى البصره تعرف بمحله بنى عقيل (معجم الأدباء:٥/٢٠٦٩)، وبقى قسم كبير منهم فى بلادهم جنوب نجد، ويظهر أنهم اقتربوا الى جهات البحرين - الأحساء

حاليا - فى العصور الإسلاميه الأولى، إذ نص المؤرخون على أن هجرتهم الى شمال العراق والشام كانت من البحرين، ففى المفصل فى تاريخ العرب:۴ /۵۲۲: ((وكانت مساكن عقيل بالبحرين وهاجروا الى العراق))، وقال القلقشندى فى نهايه الأرب ص۳۶۶: ((وكانت مساكنهم (بنو عقيل) بالبحرين فى كثير من قبائل العرب، وكان أعظم قبائلهم هناك: بنو عقيل، وبنو تغلب، وبنو سليم، وكان أظهرهم فى الكثره والعز تغلب، ثم اجتمع بنو عقيل وتغلب على بنى سليم حتى أخرجوهم من البحرين الى مصر...ثم اختلفت بنو عقيل وبنو تغلب بن مره، فغلبت بنو تغلب على بنى عقيل وطردوهم من البلاد، فساروا الى العراق، وملكوا الكوفه والبلاد الفراتيه)).

وقال ابن خلدون فى تاريخه:۴/۹۲: ((كان بأعمال البحرين خلق من العرب، وكان القرامطه يستنجدونهم على أعدائهم ويستعينون بهم فى حروبهم، وربما يحاربونهم ويقاطعونهم فى بعض الأوقات، وكان أعظم قبائلهم هنالك بنو ثعلب، وبنو عقيل، وبنو سليم، وأظهرهم فى الكثره والعزه بنو ثعلب، ولما فشلت دوله القرامطه بالبحرين، واستحكمت العداوه بينهم وبين بنى بويه، بعد انقراض ملك بنى الجنابى... واستولى بنو مكرم على عمان، ثم غص بنو ثعلب بسليم واستعانوا عليهم ببنى عقيل، وطردوهم من البحرين فساروا إلى

مصر، واختلف بنو ثعلب وبنو عقيل بعد مده، وطردهم بنو ثعلب إلى العراق، فملكوا الكوفه والبلاد العراقيه)). (وج۴ ص۱۱۸ من طبعه دار الفكر/۲۰۰۱ ، مراجعه: د/سهيل زكار)

ويعنى ببنى ثعلب قبيله تغلب بن وائل؛ بدليل أنه ذكر فى الجزء المذكور ص۲۲۸ بطونا نجزم أنها من تغلب بن وائل، كبنى عدى وبنى حمدان. أما نسبه القلقشندى تغلبا الى مره فهو سهو أو اشتباه.

وربما كانت الحرب المقصوده هنا بين تغلب وبنى عقيل وهى وقعه أبى العلاء سعيد بن حمدان، والد أبى فراس الحمدانى الشاعر ببنى عقيل فى موضع وراء نجد يقال له شرج، من أرض العاليه، نقل ذلك ابن العديم فى بغيه الطلب ص۴۲۹۳ عن ابن خالويه ووصفها بأنها كانت وقعت عظيمه، وفى ذلك يقول

سعيد بن حمدان:

نبئتها تسأل عن موقفى

بأرض شرج والقنا شرع

وعن عقيل إذ صبحناهم وقد

تلاقى الحسر والدرع

وكانت قد سبقتها وقعه له ببنى سليم لاعتراضهم حجاج مكه، فاستعان بعقيل عليهم كما يظهر ذلك فى شعر ولده أبى فراس الحمدانى وهو يفخر بأبيه:

له بسليم وقعه جاهليه

تقر بها فيد وتشهد حاجر

شفت من عقيل أنفسا شفها السرى

فهوَّر عجلان وهوَّم ساهر

ولم اعثر على ذكر لتاريخ وقعه تغلب ببنى عقيل وزمن انتقال عقيل الى العراق، لكن من المؤكد أنها كانت قبل سنه ٣١٨ه-، حيث كان سعيد بن حمدان واليا على الكوت، ثم استبدله الخليفه العباسى بعلى بن يلبق وبعث ابن حمدان لقتال الروم، ثم قتل سعيد بن حمدان فى الموصل سنه ٣٢٣ه-.

وكانت دفعات من بنى عقيل قد سكنت الجزيره وحلب قبل هذا التاريخ، فقد مرَّ أن بنى عوف بن عقيل تحملوا الى الجزيره الفراتيه فى حدود سنه ٨٠ه-، إثر مقتل توبه بن الحميَّر.

وقال الزبيدى فى تاج العروس:٤/٣٨٩، عن هجره آل آبى جراده العقيليين: ((كان آل آبى جراده يسكنون البصره، ثم انتقلوا بسبب الطاعون الجارف سنه ٥١ ه- الى حران، ثم الى حلب))،لكن الحموى فى معجم الأدباء:٥/٢٠٦٩ قال: ((كان عقب بنى جراده من ساكنى البصره فى محله بنى عقيل بها، فكان أول من انتقل منهم عنها موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبى جراده الى حلب بعد المائتين للهجره تاجرا))، وذكر من قراهم فى حلب ص٢٠٧٥: أورم، وأقذار، والسين، ولؤلؤه، ويحمول.

ويظهر من ابن الأثير فى الكامل:٨/٧٠٠، أن عقيلا أو بعضهم

هاجروا الى الشام أولا قبل انتقالهم الى العراق، وأن بنى حمدان اضطروا للاستنجاد بهم مره أخرى حين كانوا فى الشام، قال فى حوادث سنه ۳۶۹ ملخصا: ((سار فضل الله بن ناصر الدوله بن حمدان لتخليص دمشق بعد أن تغلَّب عليها رجل من أهلها اسمه قسام، فأراد أن يستعين بالعزيز الفاطمى عليه، وكانت عقيل فى الشام فانضموا إليه، فلما وصل الرمله فى فلسطين خافه صاحبها دغفل بن مفرج الطائى، فاستعد لقتاله وتصاف الناس للحرب، فكانت الغلبه على ابن حمدان، فقتل فى المعركه، وكانت معه أخته جميله بنت ناصر الدوله وزوجته وهى بنت عمه سيف الدوله، فلما قتل حملهما بنو عقيل إلى حلب إلى سعد الدوله بن سيف الدوله، فأخذ أخته، وسير جميله إلى الموصل))، وقد أدت هذه الحادثه الى توثيق العلاقه بين بنى عقيل وبنى حمدان أمراءالشام وشمال العراق يومذاك، فتحول العقيليون الى منطقه الجزيره، قال الهمدانى فى صفه جزيره العرب ص۲۴۶ : ((ومربعا والخابور لبنى عقيل أعلاه لبنى مالك، وبنى حبيب، والباقى منه لبطون تغلب))، وكان أول ظهور لعقيل على ساحه الأحداث السياسيه فى العراق سنه ۳۸۰ه- كمقاتلين الى جانب بنى حمدان، حتى تمكنوا من تأسيس دولتهم على أنقاض دوله بنى حمدان.

الفصل الثانی:العشائر العقیلیه المعاصره

ثمه عشائر کبیره وذات ثقل ووزن اجتماعی فی العراق، وبلدان الخلیج لاسیما البحرین واقلیم خوزستان، ترجع فی نسبها الی عقیل بن عامر، وهذه مجموعه من العشائر التی نص الباحثون فی الأنساب علی کونها من عقیل.

١- أولاد عامر: قال الاستاذ ثامر العامری فی موسوعه العشائر العراقیه:٥/٢٣٧، أنها من عقیل بن کعب، دخلت العراق من الأحساء أبان العهد العثمانی، وتوزعت ما بین البصره وسوق الشیوخ وخوزستان، وینقسمون الی أربعین فرعا.

أقول: تتمیز هذه العشیره بإقامه المواکب والمآتم الحسینیه

بکثافه وحماسه عالیه فی البصره وکربلاء.

٢- الأجود: فرع من بنی جبر ملوک البحرین، ویرجع نسبهم الی الأجود بن زامل العقیلی، وهم اخوه المنتفق أو بنی عمومتهم (عشائر العراق: العزاوی:٤/٧٦، موسوعه العشائر العراقیه: ثامر العامری:٤/٤٧، القاموس العشائری العراقی: ١/٢٦) ویشکلون ثلث قبائل المنتفق؛ لذا سنؤجل الحدیث عنهم

الى كتاب عشائر المنتفق.

٣- الخويلد: وهم أبناء خويلد بن عوف، لازالوا يحتفظون باسم القبيله القديم، ويسكنون الحله والنجف.

٤- عباده: وهى قبيله كبيره، وهم أبناء عباده بن عقيل بن كعب، انتشروا فى العراق بعد زوال إماره العقيليين شمال العراق، فنزل أكثرهم الغراف، ثم تفرقوا منه الى أنحاء أخرى من العراق، وتتفرع عباده الى عشائر كثيره، منها:

١- الأركيه: فرع من عشيره عباده العقيليه، ويسكنون المقداديه وأطرافها، وينقسمون الى اثنى عشر فرعا، وهم الآن مع قيس. (موسوعه عشائر العراق: الروضان:١/١٧)

٢- آلبو مهاوش: ويسكنون الفهود ومناطق أخرى من ذى قار، وينقسمون الى سبع فروع. (المصدر

السابق:٢/٩٣)

٣- آل عثمان: ويسكنون الفهود أيضا، وهم خمس فروع.

٤- آل فرحان: فرعان، وهم فى الفهود أيضا.

٥- آلبو عبد على: خمس فروع

٦- النصاروه: وهم من أكبر عشائر عباده، ويسكنون الفرات الأوسط -كربلاء والنجف وبابل-، وهم سبعه عشر فرعا، ينقسم بعضها الى

فند عدیده.

۷- عشیره الحجاج: ویسکنون المدینه والهویر شمال البصره، وینقسمون الی ست فروع.

۸- آلبو غربه: وینقسمون الی ثلاث فروع رئیسیه، وهم: أ- الحسینات: وهم عشر فروع تتوزع فی البصره وگرمه علی

وقلعه صالح والقرنه والشرش...ب- الیفاته: وأکثرهم فی البصره ومیسان وواسط. ت- الرجیبات: ویسکنون البصره.

۹- آلبو سلیمی: ویسکنون شمالی البصره الهارثه، والماجدیه وما جاورها، وهم فروع ثلاث: البو حاجی، وینقسمون الی خمس فند. بیت مناف، سبع فند. المضاخنه، ثلاث فند.

۱۰- آل ثامر: أربع فروع

۱۱- الشلاهوه: ویسکنون البصره، وینقسمون الی عشر فروع.

۱۲- آلبو شتال: یسکنون قضاء المدینه، وهم اثنا عشر فرعا.

۱۳- آلبو مشیع: ویسکنون ناحیه النشوه شمال البصره.

۱۴- الهلالیه: وهم ثلاث فرق، تتبعها بعض الفند، ویسکنون الشطره.

۱۵- الشغانبه: ویسکنون بین الدیر وگرمه علی، وهم أربعه عشر فرعا.

۱۶- ثلاثه عشر فرعا أخری فی محافظه البصره وأقضیتها. (موسوعه عشائر العراق:۲/من ص۹۲ - ۱۰۰ مختصرا)

۱۷- الدفافعه: قال العامری:۵/۹۲ ملخصا: ((تعددت الآراء فی انتسابهم القبلی، فمنهم من اعتبرهم من شمر طوگه، لکن اتضح من رؤساء العشیره أنهم من عباده بن عقیل، وذکر لهم اثنین وثلاثین فرعا، ومن عباده أیضا الدفافعه فی دیالی، وهم خمس فروع)).

۵- عقیل (عگیل): من العشائر الکبیره والعریقه فی العراق وذات ثقل سکانی کبیر، وهم منتشرون فی أنحاء العراق کافه، ومن بطونهم الرئیسیه التی ذکرها ثامر العامری فی ج۳ من موسوعه العشائر العراقیه ص۱۱۱ وما بعدها، مختصرا:

۱- عگیل آلبو عمار: منتشرون فی أنحاء العراق کافه، وهم اثنا عشر فرقه.

۲- عگیل آلبو شهیب: ویسکنون بغداد، وینقسمون الی سبع فرق.

۳- عگیل الحی: وهی عشیره کبیره تنقسم الی خمس فروع، ینحدر من کل فرع فند عدیده.

ومن عشائر عقیل فی خوزستان:

۱- البراویه: بطن من العجرش من عباده، نزحوا الی الأهواز ما بین ۹۵۰ - ۱۰۰۰ ه-، واستوطنوا المطیحه علی ضفاف نهر الکرخه، والعلاف، ومنهم یسکنون المیناو، وینقسمون الی ثلاث بطون. (القبائل والعشائر العربیه فی خوزستان: الطرفی:۲۸، أنساب القبائل العربیه فی خوزستان: السبهانی:۱۵۹)

۲- البو حمادی: بطن من العجرش من عباده، نزحوا الی الأهواز قبل ۲۰۰ سنه، ویسکنون السابله فی الخفاجیه. (السبهانی:۱۳۸)

۳- الدغاغله: بطن من العجرش یسکنون ضفاف الکارون. (المصدر السابق:۱۵۴)

۴- الدفافعه: فرع من عباده، یقدر عددهم فی الأهواز ب-(۶۰۰) بیت. (المصدر السابق:۱۵۵)

۵- الدیالم: من بطون آل عامر، یسکنون الحویزه. (الطرفی:۴۹، السبهانی:۱۵۶)

۶- آل عامر (أولاد عامر): ویسکنون المیناو، وعلی ضفاف نهری الکرخه والدز، وینقسمون الی تسعه أفخاذ. (السبهانی:۱۹۱)

۷- عباده: وهی عشیره کبیره ومعروفه، ویسکنون الضفه الشرقیه لشط العرب فی المحمره والجرف وکویبده (چویبده)، والمنیوحی، ومنهم فی الأمانیه فی الأهواز، وکوت سید صالح وغیرها من المناطق. (السبهانی:۱۹۱، الطرفی:۶۸)

۸- العجرش: فرع من عباده، ویعدون الآن جزءا من المحیسن من کعب، ویسکنون منطقه العجرشیه علی الکارون، وبعضهم علی نهر الجراحی، وأخرون فی الهندیجان، والأهواز. (السبهانی:۱۹۷،

الطرفی:۷۱)

۹- العوابد: بطن من عباده، لکنهم الآن فی عداد المحیسن، ومنازلهم فی هندیجان، وخور البزیه علی ساحل الخلیج، ومیناء ریق (بندر ریگ) وغیرها من سواحل الخلیج. (السبهانی:۲۰۰)

الفصل الثالث:نبذه من تاريخ عقيل

اشاره

خاضت عقيل غمار الحروب مع عشيرتها الأم كعب بن ربيعه، وبعضها مشاركه للقبيله الأصل عامر بن صعصعه، وتحملت أعباء بعضها منفرده، وهذه بعض تلك الأيام والوقائع:

١- يوم النُّخيل: ويسمى يوم وادى النساح أيضا (الاغانى:٥/١٦) والنخيل موضع قرب حضرموت كما فى معجم البلدان:٥/٢٧٨، وفيه التقت جعفى من سعد العشيره مع مجموعه من القبائل المضريه كتميم وذبيان وأسد وعامر، يقودهم: الأعلم، وربيعه، وعقال بنو خويلد بن عوف، وفيها قتل دهر الجعفى ملك اليمن. (جمهره النسب:٣٣٤)، وفيها يقول الأعلم بن خويلد بيته المشهور الذى استشهد به النحويون:

نحن اللذون صبحوا الصباحا

يوم النخيل غاره ملحاحا

نحن قتلنا الملك الجحجاحا

ولم ندع لسارح مراحا

ولا ديارا أو دما مفاحا

نحن بنو خويلد صراحا

(خزانه الأدب: البغدادى:٦/٢٣)

٢- يوم شعب جبله: وقد ذكرنا هذه الوقعه فى أكثر من موضع من

هـذه السلسـله، ومن أبطال هـذا اليوم: الأعسـر بن عباده بن عقيل الذى فرت منه بنو أسد (جمهره النسب:۳۴۰)، وعـويمر بن أبى عدى بن ربيعه بن عامر بن عقيل، وهو الذى دعا عنتره بن شداد العبسـى الى المبارزه، فلم يقدم عنتره على مبارزته، والحارث بن الأبرص بن ربيعه بن عامر بن عقيل الذى قتل زيد بن عمرو بن عدس ذلك اليوم. (جمهره أنساب العرب:۲۹۰)

۳- يوم قُشمان: وفيه أغار بعض همدان على بنى عقيل، فقتلوا منهم رجلين، وفيه يقول هبيره بن عامر بن ربيعه بن عباده:

نحن قتلنا ابنى وادع كليهما

بقُشمان إذ لا يمنع الضيم دافع

(جمهره النسب:۳۴۱)

۴- حربهم مع تميم: قـال البكرى فى معجم ما اسـتعجم:۲/۵۸۸: ((دهر وشـبوه: موضـعان، كـانت فيهما وقائع لبنى عقيل على بنى تميم، هما بين داريهما، قال مزاحم ابن الحارث العقيلى:

وننعم ولا ينعم علينا ومن يقس

ندانا بأندى من تكلم نفضل

وبالخيل من أيامهن وشبوه

ودهر ومن وقع الصفيح المصقل))

۵- يوم الحـاجر: وهو يوم غزت فيه فزاره بنى عـامر، فـانهزمت بنو عـامر، وقتلوا قتلاـ ذريعا، وشـد كرز بن عامر بن الأذلع العقيلى على حصن بن حذيفه بن بدر رئيس فزاره فقتله، فقال شاعرهم:

يا كرز إنک قد فتکت بفارس

بطل إذا هاب الکماه وجببوا

(معجم ما استعجم:۲/۲۱۴)

۶ - یوم زهو: وهو موضع فی دیار بنی عقیل، کانت فیه وقعه فیما بینهم، قال الشنان بن مالک من بنی معاویه بن حزن بن عباده بن عقیل بن کعب بن ربیعه بن عامر بن صعصعه :

ولو شهدتنی أم سلم وقومها

بعبلاء زهو فی ضحی ومقیل

رأتنی علیما لی لها من کرامه

وسالف دهر قد مضی ووسیل

أذل قیادا قومها وأذیقهم

مناکب ضوجان لهن صلیل

(معجم البلدان:۳/۱۶۲)

۷- وقعه سحبل: وفیها خرج جعفر بن علیه الحارثی فی غاره علی عقیل، ومعه علی بن جعد الحارثی والنضر بن مضارب فأغاروا علیهم، فخرج فی طلبهم بنو عقیل وافترقوا علیهم فی الطریق، ووضعوا علیهم الأرصاد علی المضایق، وکانوا کلما أفلتوا من عصبه لقیتهم أخری حتی أتوا بلاد نهد، فرجع عنهم بنو عقیل بعدما فتکوا فیهم. (المصدر السابق:۳/۱۹۴)

۸- حروب الفِجار: وشهدت عقیل حروب الفجار، وهی أربع معارک جرت لأسباب مختلفه بین کنانه وهوازن، وسمیت فجار؛ لأنها وقعت فی الأشهر الحرم، وکانت المعرکه الأخیره أشدهن

ضراوه، وكان لبنى خويلد بن عوف فيها دور بارز، قال ابن حبيب فى المنمق ص١٧٧ملخصا: ((كان يقود كنانه أبو سفيان، وكان معهم العباس بن عبد المطلب فى العنابس يومئذ قيد نفسه لئلا يفر، وقالوا: لن نبرح حتى نموت أو نظهر عليهم، وصفت قيس صفوفها وكان الذى يسوى صفوفها أبو براء عامر بن مالك بن جعفر، وأخذ الرايه حرب بن أميه وأخذ رايه قيس أبو براء، وخرج الحليس بن يزيد أحد بنى عبد مناه، وهو يومئذ سيد الأحابيش فدعا إلى المبارزه، فخرج إليه أبو حرب بن عقال بن خويلد بن عوف بن عقيل بن كعب بن ربيعه فتطاعنا ساعه حتى كسر العقيلى عضد الحليس بن يزيد ثم تحاجزا، ونهض الناس بعضهم إلى بعض فاقتتلوا قتالا شديدا، فكانت الدبره أول النهار لقيس على كنانه، حتى انهزمت من قريش بنو زهره، وبنو عدى، وقتل معمر بن حبيب، ورجال من بنى عامر بن لؤى)).

٩- حربهم مع بنى البكاء، وبنو البكاء بطن من عامر بن صعصعه، كانت بينهم وبين عقيل حروب، حتى أنهم أبوا الدخول الى الإسلام قبل أن يصيبوا من بنى عقيل مثلما أصابوا منهم. (البدايه والنهايه:٥/١٠٥ ملخصا)

واشتركت عقيل فى حروب بنى عامر كيوم النفراوات بين عامر

وعبس ورئيس عقيل يومذاك معاويه (الأخيل) بن عباده بن عقيل. (العقد الفريد:۳/۲۴۶) وشهدوا يوم الرقم، وهو لغطفان على عامر (المصدرالسابق:۳/۲۵۸).

عقيل أوائل الدعوه النبويه

كانت استجابه قبائل قيس عيلان عامه للدعوه النبويه ضعيفه، وعلى الأخص قبائل هوازن منها، وخصوصا قبيلتا سليم بن منصور وثقيف، وناصبوا النبى صلى الله عليه وآله العداء، وأعدوا العده لحربه فى غزوه حنين.

وكانت قبيله عقيل حليفه لثقيف فأخذت بجريره حليفتها، قال الطبرانى فى المعجم الكبير:۱۸/۱۹۲: ((فدى رسول الله صلى الله عليه وآله ، رجلين من المسلمين برجل من المشركين من بنى عقيل أسرتهما ثقيف، وكانت بنو عقيل حلفاء لثقيف فى الجاهليه، وأن ثقيفا أسرت رجلين من المسلمين، فأسر المسلمون رجلا من بنى عقيل، وأخذوا ناقه له سبقت الحاج فى الجاهليه، وكانت الناقه إذا سبقت فى الجاهليه لم تمنع حوضا تشرع فيه، ولا من كلأ ترعا فيه، فجلس الرجل فى مكان فمر به النبى صلى الله عليه وآله ، فقال يا محمد: فيما أُحبس أنا وسابقه الحاج؟

فقال صلى الله عليه وآله : حبسناك بجريره حلفائك ثقيف))، ولم يشهد حروب المشركين من عقيل سوى خالد ابن الأعلم العقيلى حليف بنى مخزوم، إذ شهدا بدرا وأحدا مع المشركين، وهو الذى قتل عمير بن الحمام بن الجموح يوم بدر. (الاستيعاب:۳/۱۲۱۴،شرح نهج البلاغه:۱۴/۲۰۸)

إلا أن عقيلا وبنى عامر عموما لم يشهدوا غزوه حنين وتخلفوا عن قومهم، قال المسعودى فى التنبيه والأشراف:۲۳۵: ((وكان من حضر ذلك اليوم (حنين) من هوزان نصر، وجشم أبناء معاويه بن بكر بن هوزان، وسعد بن بكر بن هوزان، ونفر من بنى هلال بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوزان، ولم يحضرها أحد من بنى نمير ولد عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر ابن هوزان، ولا من كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه، ولا من ولد كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه، وهم: عقيل، والحريش، وقشير، وجعده، وعبد الله، وحبيب بنو كعب)).

وفد عقيل الى النبى

قال ابن سعد فى الطبقات:۱/۳۰۲: ((عن هشام بن محمد بن السائب، عن رجل من بنى عقيل، عن أشياخ قومه، قالوا: وفد منا من

بنى عقيل على رسول الله صلى الله عليه وآله : ربيع بن معاويه بن خفاجه بن عمرو بن عقيل، ومطرف بن عبد الله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعه بن عقيل، وأنس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل فبايعوا وأسلموا وبايعوه على من وراءهم من قومهم، فأعطاهم النبى صلى الله عليه وآله العقيق، عقيق بنى عقيل، وهى أرض فيها عيون ونخل وكتب لهم بذلك كتابا فى أديم أحمر: ((بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ربيعا، ومطرفا، وأنسا، أعطاهم العقيق، ما أقاموا الصلاه، وآتوا الزكاه، وسمعوا وأطاعوا، ولم يعطهم حقا لمسلم)) فكان الكتاب فى يد مطرف....

وقدم عليه أبو حرب بن خويلد بن عامر بن عقيل فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن وعرض عليه الاسلام، فقال: أما وأيم الله، لقد لقيت الله أو لقيت من لقيه، وانك لتقول قولالا نحسن مثله، ولكنى سوف أضرب بقداحى هذه على ما تدعونى إليه، وعلى دينى الذى أنا عليه، وضرب بالقداح فخرج عليه سهم الكفر، ثم أعاده فخرج عليه ثلاث مرات. فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله : أبى هذا إلاما ترى، ثم رجع إلى أخيه عقال بن خويلد، فقال له: قلَّ خيسك -أى قلَّ خيرك- هل لك فى محمد

بن عبد الله يدعو إلى دين الاسلام، ويقرأ القرآن وقد أعطانى العقيق إن أنا أسلمت. فقال له عقال: أنا والله أخطك أكثر مما يخط محمد، ثم ركب فرسه وجر رمحه على أسفل العقيق فأخذ أسفله وما فيه من عين. ثم إن عقالا قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فعرض عليه الاسلام، وجعل يقول له: أتشهد أن محمدا رسول الله؟ فيقول: أشهد أن هبيره بن النفاضه -بن معاويه بن عباده بن عقيل- نعم الفارس يوم قرنى لبان -وهو موضع فى بلاد مهره من اليمن-. ثم قال: أتشهد أن محمدا رسول الله؟ قال: أشهد أن الصريح تحت الرغوه. ثم قال له الثالثه: أتشهد؟ قال: فشهد وأسلم))، ثم وفد رجل آخر من عقيل على النبى صلى الله عليه وآله وهو: ((الحصين بن المعلى بن ربيعه بن عقيل، فأسلم)) (نهايه الأرب: النويرى:۱۸/۴۷)

نصره عقيل للأبناء فى اليمن

وكان لبنى عقيل موقف نبيل مع الأبناء، وهم قوم من الفرس كانوا فى اليمن(۱)،تحملوا أعباء قتال أهل الرده وقتلوا الأسود العنسى المتنبأ، فعادتهم بعض القبائل وأرادت طردهم من اليمن وسبى عيالهم

۱- أحضرهم سيف بن ذى يزن الحميرى من بلاد فارس لطرد الأحباش من اليمن. (انظر: قبيله حمير من هذه السلسله ص ۳۰

وقتلهم، فأرسل كبيرهم فيروز ((إلى بنى عقيل (بن كعب) بن ربيعه بن عامر بن صعصعه رسولا- بأنه متفخر بهم، يستمدهم ويستنصرهم فى ثقله على الذين يزعجون أثقال الأبناء، وأرسل إلى عك رسولا يستمدهم ويستنصرهم على الذين يزعجون أثقال الأبناء، فركبت عقيل وعليهم رجل من الخلعاء يقال له معاويه، فاعترضوا خيل قيس -بن عبد يغوث بن مكشوح، أحد رؤوس المرتدين- فتنقذوا أولئك العيال، وقتلوا الذين سيروهم وقصروا عليهم القرى، إلى أن رجع فيروز إلى صنعاء. ووثبت عك وعليهم مسروق فساروا حتى تنقذوا عيالات الأبناء، وقصروا عليهم القرى إلى أن رجع فيروز إلى صنعاء، وأمدت عقيل وعك فيروز بالرجال، فلما أتته أمدادهم فيمن كان اجتمع إليه، خرج فيمن كان تأشب إليه ومن أمده من عك وعقيل، فناهد قيسا فالتقوا دون صنعاء فاقتتلوا، فهزم الله قيسا فى قومه)) (تاريخ الطبرى:٢/٥٣٨)

فى وقعه الجمل

وشهد بنو عقيل وقعه الجمل مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وكانوا من أشد الناس على أعدائه، وكانت قياده قبائل كعب ومنها عقيل الى عزره بن معاويه، أحد بنى الأبرص بن ربيعه

بن عامر بن المنتفق العقيلى (جمهره النسب:٣٣٥)، ومن المذكورين منهم يوم الجمل: ربيعه العقيلى، قال الطبرى:٣ /٥٢٦، ابن الأثير فى الكامل:٣/٢٤٩، والضبى فى فتنه الجمل ص١٦٣: ((ولما قتل ابن يثربى -أحد قاده أصحاب الجمل- تولى ذلك العدوى الزمام (زمام الجمل) فتركه بيد رجل من بنى عدى، وبرز فخرج إليه ربيعه العقيلى يرتجز ويقول (مخاطبا عائشه):

يا أمنا أعق أم نعلم

والأم تغذو ولدها وترحم

ألا ترين كم شجاع يكلم

وتختلى منه يد ومعصم

ثم اقتتلا، فأثخن كل واحد منهما صاحبه فماتا جميعا)).

وقال الطبرى:٣/٥٣١، أنه ((جاء رجل من بنى عقيل إلى كعب بن سور -قاضى البصره من قبل عثمان، وكان من قاده أصحاب الجمل- وهو مقتول، فوضع زج رمحه فى عينيه ثم خضخضه، وقال: ما رأيت مالا قط أحكم نقدا منك)).

أقول: من المستبعد أن يرضى أمير المؤمنين عليه السلام ، أن يمثل أحد من أصحابه بقتيل، كما وأن شيمه العرب الأصلاء تأبى عليهم ذلك.

ومن المؤكد أنهم شهدوا معركه صفين بتلك الحماسه العاليه، إلا أن ما يؤسف له أن التاريخ لم يحفظ لنا اسم أحد منهم فى تلك الوقعه.

الفصل الرابع :إمارات عقيل فى العراق

اشاره

لعبت قبيله عقيل دورا سياسيا واقتصاديا مهما فى العراق، منذ أن وطئت أقدام العقيليين أرضه الى تاريخنا الحاضر، فقد تمكنوا من بسط نفوذهم السياسى على أنحاء واسعه من العراق أواخر القرن الرابع حتى نهايه القرن الخامس الهجرى، وأقاموا دويلات فى مناطق عديده منه، فخضعت لهم قبائل الجزيره والفرات الأوسط، ودانت لسلطانهم، وهابتهم الدول، وحاباهم الخلفاء والسلاطين، واستمرت إماراتهم أكثر من قرن من الزمن حتى سقطت أقواها - إماره آل المسيب - على يد التحالف الطائفى الأيوبى السلجوقى.

ويظهر من زامباور فى معجم الأنساب والأسرات الحاكمه فى التاريخ الإسلامى ص٢٠٥: أن أول أمير لعقيل فى أعالى الفرات كان محمد بن صفوان، وذكر أنه توفى فى حدود عام ٢٧٥ه-، استنادا الى بعض الدنانير المضروبه بقرقيسيا فى السنه المذكوره.

أقول: ولعله من بنى عوف الذين هاجروا الى الجزيره الفراتيه فى

حدود سنه ۸۰ه-، وذلک یعنی أن دور عقیل السیاسی فی العراق قد بدأ قبل قرن مما ذکره أهل الأخبار کابن الأثیر وابن خلدون وغیرهم، حیث یرد أول ذکر لقبیله عقیل فی الموصل عند ابن الأثیر فی الکامل فی أحداث سنه ۳۷۷ه-. ومن أهم هذه الإمارات التی أسسها العقیلیون فی العراق:

۱ – إماره آل المسیب فی الموصل

حاول العقیلیون ومن معهم من بنی عامر بن صعصعه فی الشام الاستیلاء علی السلطه من ید الحمدانیین فی أوج قوه الحمدانیین، أی فی عصر سیف الدوله الحمدانی، فثاروا علیه سنه ۳۴۳ ه-، وملکوا سلیمیه وقنسرین، فخرج إلیهم سیف الدوله ومعه ابن عمه أبو فراس الحمدانی الشاعر، فجرت بینهم عده وقعات فی القوبر ثم فی تدمر، ثم تتبعهم فی بادیه السماوه، فقتل منهم الکثیر، وأخذ منهم أسری، لکنه عفا عن حریمهم وأکرم کثیرا من الأسری الذین وقعوا فی حوزته، (انظر: مستدرکات أعیان الشیعه:۷/۱۷۲) فخضعت له قبائل بنی عامر وصاروا من جمله رعایاه، قال ابن خلدون فی تاریخه:۴/۲۵۵: ((کان بنو عقیل وبنو کلاب وبنو نمیر وبنو خفاجه وکلهم من عامر بن صعصعه، وبنو

طىء من كهلان قد انتشروا ما بين الجزيره والشام فى عدوه الفرات، وكانوا كالرعايا لبنى حمدان يؤدون إليهم الإتاوات، وينفرون معهم فى الحروب))

((وفى سنه ٣٨٠ ه- طمع باذ الكردى صاحب ديار بكر بأخذ الموصل من بنى حمدان، فأرسل الحمدانيون الى أبى الذَّوَّاد محمد بن المسيب أمير بنى عقيل واستنصروه، فطلب منهم الولايه على جزيره ابن عمر ونصيبين وبلد وغيرها من المدن فأجابوه الى ذلك، فدخل المعركه الى جانبهم، وتمكنوا من قتل باذ الكردى، وإلحاق الهزيمه بجيوشه)). (الكامل فى التاريخ:٩/٧١ مختصرا)

((ثم ضعف بنو حمدان بسبب الدخول فى حرب أخرى مع أبى على بن مروان الذى خلف باذا على ديار بكر، فاستغل ابن المسيب العقيلى الموقف، فاستولى على نصيبين وقتل ابن حمدان، ثم سار الى الموصل فملكها)). (المصدر السابق:٩/٩٢ مختصرا)

وبذلك أعلن عن قيام إماره آل المسيب فى الموصل، وهم فرع من بنى حزن من عباده بن عقيل، وقد ذكر ابن عديم:٩/٤١٥٧ سلسله نسبهم فى ترجمه سالم بن مالك بن بدران، فقال: هم بنو المسيب بن

رافع بن مقلد بن جعفر بن عمرو بن المهيا بن زيد ابن عبد الله بن زيد بن قيس بن جوفه بن طخفه بن ربيعه بن حزن بن عباده بن عقيل بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن بن منصور بن خصفه بن عكرمه بن قيس بن الياس بن مضر))

((وبعد تولى ابن المسيب الموصل اتجه الى تقويه جيشه، كما قام بإنشاء العديد من المدارس الدينيه التى اهتمت بالفقه الشيعى، وأنشأ القناطر، وشق الأنهر، وبنى الأسواق، ودعم المزارعين الذين كانوا يشكلون أكثريه سكان الإماره.

وما أن استقر حال إمارته حتى خرج الحجاج بن هرمز -نائب بهاء الدوله البويهى- سنه ٣٨١ ه- إلى أعمال الموصل مع عدد كثير من العسكر، واجتمعت بنو عقيل وزعيمهم يومئذ محمد بن المسيب على حربه فجرت بينهما وقائع، فتمكن من الاستيلاء على بعض الموصل، ثم استعادها بنو عقيل منه.

ثم توفى محمد بن المسيب سنه ٣٨٦ه-، فخلفه فى الإماره أخوه على بن المسيب، لكنه لم يدم فى الإماره طويلا بسبب الخلاف الذى وقع بينه وبين أخيه المقلد بن المسيب، الذى تمكن من إقصاء أخيه، وتولى

مسؤوليه البلاد.

وخشى المقلد أخوه الآخر الحسن بن المسيب فعبأ الجيوش وكان معه ثلاثه آلاف من الأتراك والديلم، وانحدر بهم الى تكريت لمواجهه أخيه، لكن أخته وغريب بن محمد بن المقن العقيلى أقنعاه بالكف عن القتال وصله الرحم، فأطلق سراح أخيه على بن المسيب وأكرمه.

لكن الشر تجدد بين الطرفين عندما حمل جنود على عليا على انتزاع الموصل من المقلد حيث كان المقلد فى الأنبار، فأسرع الى الموصل، وناوش العرب بعضهم بعضا طلبا للفتنه، فخرج الحسن بن المقلد فأرهب قوما وحسم الفتنه، ولاطف أخيه حتى أرضاه.

وبعد هدوء هذه العواصف عمد المقلد الى الاستيلاء على

الكثير من الأراضى المجاوره فى سوريا وتركيا، ثم اغتيل على أيدى بعض غلمانه الأتراك سنه ٣٩١ه-، فاجتمع أمراء آل المسيب لاختيار خلف له، فوقع اخيارهم على ولده قرواش.

وما أن تولى قرواش السلطه حتى قاد جيوشه نحو الجنوب الى الكوفه، فانتزعها من أيدى ولاه الدوله البويهيه، وكان هناك بنو خفاجه فواقعهم، فاضطروا الى الهجره الى الشام.

ثم سير قرواش جمعا من عقيل إلى المدائن، فحصروها فسير إليهم نائب بهاء الدوله البويهى -الحجاج بن هرمز- جيشا فأزالوهم عنها، فاجتمعت عقيل وأبو الحسن بن مزيد والى الحله فى بنى أسد وقويت شوكتهم، فخرج نائب بهاء الدوله إليهم، واستنجد خفاجه وأحضرهم من الشام فاجتمعوا معه، واقتتلوا بنواحى باكرم فى رمضان فانهزمت الديلم والأتراك، وأسر منهم خلق كثير واستبيح عسكرهم. (راجع تفاصيل الوقعه فى كتاب خفاجه من هذه السلسله)

فجمع نائب بهاء الدوله من عنده من العسكر، وخرج إلى بنى عقيل وابن مزيد فالتقوا بنواحى الكوفه، واشتد القتال بينهم فانهزمت عقيل وابن مزيد، وقتل من أصحابهم خلق كثير وأسر مثلهم.

ثم جرت وقعه أخرى بين قرواش وابن ثمال الخفاجى سنه ٣٩٧ ه-، وكان سببها أن قرواش جمع جمعا كثيرا وسار إلى الكوفه، وأبو على بن ثمال أمير خفاجه غائب عنها فدخلها ونزل بها، وعرف أبو على الخبر فسار إليه، فالتقوا واقتتلوا، فانهزم قرواش وعاد إلى الأنبار مفلولا، وملك أبو على الكوفه، وأخذ أصحاب قرواش فصادرهم.

وفى سنه ٤١١ جرت وقعه بين قرواش وغريب بن محمد، صاحب

تكريت قرب سامراء انهزم فيها قرواش، ثم قصد سلطان بن الحسين بن ثمال غربى الفرات، فجرت بينهم معركه كانت الدائره فيها عليه.

وفى سنه ۴۱۷ اجتمع بنو أسد وخفاجه على قتال قرواش فانحدر إليهم من الموصل، فلم يتمكن من مواجهتهم وعاد الى بلاده، فأخذوا منه الأنبار.

وجرت وقعه أخرى فى هذه السنه بين أطراف من بنى عقيل فى بلد، وقتل بين الطرفين قتلى كثيره ثم آل الأمر الى الصلح.

وفى سنه ۴۲۰ احتلت قبائل الغز التركيه (السلاجقه) عاصمته الموصل، فنهبوا البلد، ونهبوا جميع ما لقرواش من مال وجوهر وحلى وثياب وأثاث، ونجا قرواش فى سفينه الى السن ومعه نفر من خاصته، وعمل السلاجقه بأهل الموصل الأعمال الشنيعه من الفتك وهتك الحريم ونهب المال، وكانت مصيبه شيعه آل البيت فيها أشد وأعظم.

وأقام قرواش بالسن، وأرسل إلى الملك جلال الدوله البويهى يعرفه الحال ويطلب النجده، وأرسل إلى دبيس بن مزيد وغيره من أمراء العرب والأكراد يستمدهم ويشكو ما نزل به، فلم ينجده جلال

الدوله، أما دبيس بن مزيد فسار إليه واجتمعت عليه كافه عقيل، وأتته أمداد أبى الشوك وابن ورام وغيرهما من أمراء العرب فلم يدركوا الوقعه، فإن قرواشا لما اجتمعت عقيل ودبيس عنده سار إلى الموصل.

وبلغ الخبر إلى الغز فتأخروا إلى تلعفر وبوماريه وتلك النواحى، وراسلوا الغز الذين كانوا بديار بكر ومقدمهم ناصغلى وبوقا، وطلبوا منهم المساعده على العرب فساروا إليهم.

وسمع قرواش بوصولهم فلم يعلم أصحابه لئلا يفشلوا ويجبنوا وسار حتى نزل على العجاج، وسارت الغز فنزلوا برأس الإبل من الفرج وبينهما نحو فرسخين، وقد طمع الغز فى العرب فتقدموا حتى شارفوا حلل العرب، ووقعت الحرب فى العشرين من شهر رمضان من أول النهار، فاستظهرت الغز وانهزمت العرب حتى صار القتال عند حللهم ونساؤهم يشاهدن القتال، فلم يزل الظفر للغز إلى الظهر ثم أنزل الله نصره على العرب، وانهزمت الغز الأتراك، وأخذهم السيف وتفرقوا وكثر القتل فيهم، فقتل ثلاثه من مقدميهم، وملك العرب حلل الغز، وغنموا أموالهم فعمتهم الغنيمه، وأدركهم الليل فحجز بينهم.

وسير قرواش رؤوس كثير من القتلى فى سفينه إلى بغداد، فلمّا قاربتها أخذتها الأتراك ودفنوها، ولم يتركوها تصل أنفه وحميه للجنس.

وانشغل الأمير قرواش بعد ذلك فى تعمير بلاده، وتعويض المتضررين من رعاياه، واستمر فى حكم الإماره حتى وفاته عام ٤٤٤هـ.

وبعد وفاته تولى الأمير قريش بن بدران الإماره، فقام بإعاده جميع المناطق التى كانت تابعه لدولته، وبسط نفوذه عليها فعاد الأمن والأمان الى البلاد، وانصرف هو الى تشييد المدارس الدينيه والمساجد، كما قام بإنشاء صندوق خيرى وخصص له مبالغ ماليه لمساعده المحتاجين، واستمر قريش فى إدارته للإماره حتى وفاته سنه ٤٥٣هـ.

ثم تولى ولده مسلم بن قريش شؤون الإماره، فقرر توسيع مملكته على حساب دوله بنى مرداس الكلابيين فى حلب سنه ٤٧٢هـ، فأزال ملكهم وأخذ حلب منهم، وتوجه الى دمشق لاحتلالها، لكنه رجع عنها لقوه دفاعاتها.

ولم يطب خاطر الروم من وجود دوله إسلاميه قويه على حدود بلادهم، فبدأوا بالتحرش بإماره بنى عقيل، وقد اسفرت تلك المعارك عن مقتل الأمير مسلم بن قريش سنه ٤٧٨ه-.

وبعد استشهاد مسلم بويع لأخيه إبراهيم بن قريش، ولم يمض وقت طويل على توليه الإماره حتى استدعاه ملك شاه السلجوقى فقبض عليه وحبسه، وبقى فى حبسه حتى مات ملك شاه، فأطلق سراحه وعاد الى بلاده، ثم أخذت القبائل التركيه المدعومه من خصوم شيعه آل البيت بالثوره عليه، فتصدى لها ببساله واشتبك فى معارك ضاريه مع الأتراك، حتى استشهد فى إحدى المعارك سنه ٤٨٩ه-.

وبعد استشهاده بويع لعلى بن مسلم بن قريش، وما أن تقلد الإماره حتى أثار عليه الأيوبيون والروم والسلاجقه عاصفه من المشاكل والاضطرابات، وقد بذلت هذه القوى جهودا كبيره لإسقاط هذه الدوله لكونها تتبنى المذهب الجعفرى، ووحد الخصوم صفوفهم وفتحوا مع الأمير على بن مسلم جبهات عديده حتى سقطت عاصمته الموصل بأيدى الغزاه السلاجقه)). (انظر: دول الشيعه: زميزم:ص١٢٩

- ۱۳۶ مختصرا، وانظر: الكامل فى التاريخ: أحداث سنه ۳۸۰ و۳۹۱ و۳۹۲ و۳۹۷ و۴۱۱ و۴۲۰و۴۴۴ و۴۷۲ و۴۵۳ و۴۷۲ و۴۸۹، وانظر: تجارب الأمم: حوادث سنه ۳۸۱ و۳۸۷ و۳۹۲)

۲- إماره بنى مقن فى تكريت

وهم بطن من عباده بن عقيل كما مرَّ ذلك فى الفصل الأول، تمكنوا من تأسيس إماره فى تكريت، وتاريخ تأسيس هذه الإماره مجهول، لكن المؤرخين ذكروا فى أحداث سنه ۴۲۷ أنها كانت بيد رافع بن الحسين بن حماد بن مقن. قال د/ فؤاد السيد فى مؤسسو الدول الإسلاميه ص۱۹۰: ((رافع بن الحسين بن حماد...الشيعى الإمامى، أبو المسيب، والملقب بالأقطع، ومظاهر الدوله، مؤسس إماره بنى عقيل فى تكريت وأول أمرائهم، كانت إمارته فى البوازيج والسن وتكريت وكرمى والدور والقادسيه، وهو صاحب البيت المشهور:

أليس من الخسران أن لياليا

تمرُّ بلا نفع وتحسب من عمرى

ولم يعرف بدقه عمر إماره بنى عقيل فى تكريت، والتى تعاقب على حكمها خمسه من أمرائهم، وهم:

۱ - رافع بن الحسين المتوفى سنه ۴۲۷ه-.

۲ - خميس بن تغلب بن الحسين، أبو منعه، المتوفى ۴۳۵.

۳ – أبو غسام بن خميس.

۴ – عيسى بن خميس.

۵ – نصر بن خميس. المتوفى سنه ۴۴۹ه-. (وانظر: الأنساب الأسرات الحاكمه: زامباور:۲۰۶)

۳ – إماره آل المقلد فى جعبر

جعبر: قلعه قديمه تقع على الفرات بين الرقه وبالس، أسس فيها سالم بن مالك بن أبى الفضل بن بدران بن المقلد إمارته سنه ۴۷۹ه-، ودامت خمسا وثمانين عاما، وتعاقب على حكمها شمس الدوله سالم بن مالك حتى عام ۵۱۹، ثم خلفه على حكمها حفيده مالك بن على بن سالم، واستمر فى إمارته الى سنه ۵۶۴. (مؤسسو الدول الإسلاميه:۲۰۵، الأنساب والأسرات الحاكمه:۲۰۶)

۴ – إماره عكبراء

عكبراء أو عكبرى بلده قرب الدجيل، أسس فيها ((غريب بن محمد بن مقن، العقيلى، الشيعى، الكعبرى، أبو سنان، الملقب بكمال الدوله إماره بنى عقيل فى عكبرى سنه ۴۰۱ ه-، ودامت هذه الإماره خمسا وثلاثين سنه، تعاقب على حكمها الأمير غريب، وولده أبو

الريان)). (مؤسسو الدول:۳۳۷، زامباور:۲۰۶)

۵ – إماره عانه وحديثه

وأسس مهارش بن المجلى بن عكيت من ذريه المهنا العقيلى (الأعلام:۷/۳۱۰)، أبو الحارث، مجد الدين، إماره بنى عقيل فى حديثه وعانه، وقام بحمايه الخليفه العباسى القائم بأمر الله سنه ۴۵۰ه–، عندما هاجم البساسيرى بغداد واحتلها ودعا فيها للخليفه الفاطمى

بمصر، ثم أعاده الى بغداد بعد مقتل البساسيرى.

أسس إمارته فى حدود ۴۲۰ واستمرت ستا وثمانين عاما، تولى الإماره بعده ولده سليمان بن المهارش، ثم حفيده فلان بن سليمان الذى توفى سنه ۵۱۶، وبموته اندثرت هذه الإماره. (مؤسسو الدول:۴۹۴، زامباور:۲۰۶)

۶ – إماره بنى وهيبه فى هيت

أسسها ((ثروان بن وهب بن وهيبه العقيلى نسبا، الشيعى مذهبا، الملقب ببهاء الدوله، لم تعرف مده حكمه، ولا عمر الإماره العقيليه بهيت على وجه الدقه، وقد تعاقب على حكمها أربعه أمراء، وهم:

۱ – ثروان بن وهب المتوفى سنه ۴۸۷ه–.

۲ – كثير بن وهب. ۳ – المنصور بن كثير. ۴ – محمد بن رافع، وبوفاته سنه ۴۹۶ انتهى عمر هذه الإماره. (المصدرين السابقين:۱۲۸، ۲۰۶)

الفصل الخامس :إمارات عقيل فى الأحساء والبحرين

١ – إماره العصفوريين فى الأحساء

قال ابن خلدون:۴/۹۱: ((انقرضت دوله بنى عقيل بالجزيره، وغلبهم عليها وعلى تلك البلاد أولياء الدوله السلجوقيه، فتحولوا عنها إلى البحرين مواطنهم الأولى...فوجدوا بنى ثعلب (تغلب) قد ضعف أمرهم، فغلبوهم على البحرين، وصار الأمر بالبحرين لبنى عقيل. قال ابن سعيد –على بن موسى المغربى–: سألت أهل البحرين حين لقيتهم بالمدينه النبويه سنه احدى وخمسين وستمائه عن البحرين؟ فقالوا: الملك فيها لبنى عامر بن عوف بن عامر بن عقيل، وبنو ثعلب من جمله رعاياهم، وبنو عصفور منهم أصحاب الأحساء)).

وقال فى ج۲ القسم الأول ص۳۱۳: ((وملكوا أرض اليمامه من بنى كلاب، وكان ملكهم لعهد الخمسين من المائه السابعه عصفور وبنوه)).

واسم البحرين كان يطلق على الساحل الغربى للخليج من البصره

شمالا الى عمان جنوبا، ومن ساحل الخليج شرقا الى صحراء الدهناء واليمامه غربا. (معجم البلدان:١/٣٤٧) والأحساء جزء منه.

((ويرجع نسب العصفوريين الى الشيخ عصفور بن راشد بن عميره بن سنان العامرى، وكان الضعف والتفكك الذى أصاب الدوله العيونيه –راجع قبيله عبد القيس من هذه السلسله ص٥٢- قد جعلها تفقد مقومات بقائها ومن أهم صور ذلك، عجزها عن الدفاع عن أرضهم وعجزهم عن حفظ الأمن وطرق التجاره فى البلاد)) (عرب البحرين:٢٤)، ((وقد أثار فقدان الأمن حاله قلق واسعه بين أعيان بلاد البحرين، بعد أن أدركوا عجز الحكام العيونيين عن حمايه الأمن، الأمر الذى سوف يهدد مصالحهم التجاريه للخطر من قبل بنى عامر إذا لم يسارعوا لكسب رضاهم، فأخذ أغنياء البحرين وأعيانهم يتسابقون لإرضائهم بالأموال والهدايا ويقيمون معهم صلات شخصيه وثيقه، بل ويتواطأوا معهم ضد العيونيين، وعلى رأس المتواطئين كان إبراهيم بن عبدالله بن أبى جروان أبرز أعيان الإحساء وأثريائها)) (موقع الشيخ محسن آل عصفور نقلا عن مجله الوثيقه مختصرا).

قال الدكتور محمد محمود خليل فى تاريخ دويلات بنى عقيل فى الخليج (عرب البحرين) ص٢٤ وما بعدها مختصرا: ((وكانت القطيف أول

المعاقل التى دانت لبنى عقيل، حيث استطاع الشيخ سرحان بن محمد بن عميره الاستيلاء على مقاليد الحكم فيها سنه ٦٣٠ه- دون قتال يذكر، واستمر فى الحكم احدى عشر سنه، ثم قتل فى قلعه تاروت وهو يواجه أبى بكر بن سعد السلغرى زعيم الأتابكه فى فارس، فى حين كان الصراع فى الأحساء على أشده بين بقايا العيونيين والشيخ عصفور بن راشد بن عميره، حتى تمكن عصفور من بسط نفوذه على الأحساء سنه ٦٤٢ه-، ثم شرع يهاجم السلغريين فى القطيف لتخليصها منهم، فاضطرهم الى الصلح معه، ودفع أتاوه له تقدر باثنى عشر ألف دينار مصرى سنويا..

وفى سنه ٦٤٥ هاجم حاكم عسير حسان بن سليمان اليزيدى الأموى، بقوات من قحطان ويام وبنى خالد المخزوميين دوله آل عصفور فى الأحساء، وأزال ملكهم وأعاده الى العيونيين، وترك للحاكم العيونى الفضل بن محمد حاميه من بنى خالد ويام وقحطان يستعين بهم على بنى عقيل.

لكن عشائر المنطقه كانت قد تحولت بولائها الى القوه الفتيه الجديده، فأطيح بالحاكم العيونى بعد سنتين، وتفرقت الحاميه العسيريه

المستعاره، وعاد الحكم للشيخ عصفور، الذى سعى جاهدا لضم بقيه مناطق البحرين لإمارته، فعادت القطيف الى حكمه سنه ۶۵۴ حيث تركها السلغريون له مقابل مبلغ مالى، فعين قريبه الشيخ مانع بن على بن ماجد بن عميره حاكما عليها، كما تخلى السلغريون بسبب مخاوفهم من الهجوم المغولى على إيران عن جزيره أوال (البحرين حاليا) وعمان لصالح الشيخ عصفور، ثم اتسعت مملكته لتشمل أجزاءا من العراق ونجد والحجاز واليمامه)).

((واستمر حكم العصفوريين فى الأحساء قرابه مائه وأربع وعشرين سنه تعاقب على الحكم فيها سته أمراء:

۱ - عصفور بن راشد. ۲ - مانع بن على. ۳ - مانع بن عصفور. ۴ - حسين بن مانع. ۵ - محمد بن مانع. ۶ - ماجد بن بدران المتوفى سنه ۷۷۵ه-)). (مؤسسو الدول الإسلاميه:۲۹۹)

((وعلى الرغم من أن بنى عصفور خاصه وبنى عامر عامه قد فقدوا سلطتهم السياسيه، إلا أنهم بقوا محتفظين بنفوذهم الاقتصادى الواسع، ولا يزالون يتمتعون بهيبه واحترام فى جزيره العرب، بل أنهم أخذوا يتحينون الفرصه لاسترجاع مجدهم الآفل ومكانتهم السياسيه

السابقه، وقد تم لهم ذلك يد أحد أفخاذهم، وهم بنو جبر الذين تمكنوا من استرجاع سلطه بنى عامر على بلاد البحرين فى حدود منتصف القرن التاسع/الخامس عشر الميلادى، واستمر حكمهم هو الآخر ما يقارب من قرن ونصف القرن كما سيأتى.

أما ذريه الأمير عصفور مؤسس الدوله العصفوريه السالفه الذكر، فقد ارتحلوا فى تلك الأثناء إلى جزيره أوال (البحرين)، واستوطنوا قريه الدراز كمركز لنشاطهم الاقتصادى ومحط لرحالهم، وتمكنوا بعد تنامٍ متأصل للروح الدينيه فى نفوسهم من الاختصاص بمرحله علميه مشرفه على يد خلص رجالها انتهت إلى أوج مجد السؤدد والعظمه، فى عهد العلمين الكبيرين المحقق البحرانى الشيخ يوسف، وابن أخيه العلامه البحرانى الشيخ حسين قدس سرهما)) (مختصر عن مجله الوثيقه العدد الثالث، موقع الشيخ محسن آل عصفور).

٢ – إماره آل جبر فى البحرين

اشاره

بعد ما يزيد على ربع قرن من اختفاء اماره العصفوريين العامريه، نجحت قبائل بنى عامر مره ثانيه فى بسط سلطانها على مناطق من نجد، وشرق الجزيره العربيه بزعامه اسره تنتمى الى جدها الأكبر جبر،

فعرفوا ببنى جبر او الجبور.

وبالرغم من وجود عشرات الشواهد الشعريه والنصوص التاريخيه الداله على نسبه الجبور الى عقيل بن كعب(١)، إلا أن بعض الكتاب ينسبهم الى قبيله بنى خالد المخزوميين. (انظر: السلطنه الجبريه: خالد الخالدى:ص١٩ وما بعدها)، وهو تخمين فى غير محله، وربما تحالفوا معهم فى وقت ما فنسبوا إليهم.

مرحله التأسيس

عندما أصاب دوله بنى جروان الضعف استطاع بنو جبر فرض سيطرتهم على بوادى إقليم البحرين، خاصه الأحساء وباديته، وذلك قبل ٨٢٠هـ - ١٤١٨م. وفى عام ٨٤٣ سيطر الجبور على القطيف وانتزعوها من يد توران شاه سلطان مملكه هرمز.

ثم بدأ السلطان زامل بن جبر العقيلى التوسع باتجاه نجد الذى كان جزء منه لا يزال بيد الجروانيين، فغزا الخرج وفيه قبيلتا الدواسر وآل عايذ، فقتل منهم واستاق ابلهم وغنمهم سنه ٨٥١،ثم توجه الجبور

١- يمكن مراجعه هذه الشواهد والنصوص فى كتاب: (عرب البحرين) ص٩٩ و١٠٦ و١١٢ و١١٣.

شمالا فغزوا بنى لام وسيطروا على الرياض، ثم كرسوا جهدهم لمقاتله النبهانيين حكام عمان، فأخذوا منهم صحار وظفار حتى حضرموت، وبذلك تمكنوا من الاستيلاء على معظم أراضى الجزيره العربيه. (عرب البحرين: ص٩٨ وما بعدها باختصار)

الغزو البرتغالى للبحرين

فى عام ١٥٠٦م بدأ الاستعمار البرتغالى بغزو الساحل الجنوبى للجزيره العربيه، فاحتلوا صحار وظفار ومسقط وغيرها من المناطق الساحليه، ثم تقدموا فى العام التالى باتجاه الخليج فاحتلوا جزيره هرمز عند مدخل الخليج، وعقدوا تحالفا مع حكامها (دراسات فى تاريخ الخليج:د/الخصوصى: ص١٥ وما بعدها باختصار)، ثم عزم البرتغاليون على غزو البحرين (جزيره أوال) والتى كانت قد دخلت تحت سيطره الجبور فى وقت مبكر، للسيطره على ثرواتها المتمثله بمغاصات اللؤلؤ والتحكم فى طرق التجاره، فكانت الحمله الأولى سنه ١٥١٤م، لكن هذه الحمله فشلت بسبب قوه التحصينات الدفاعيه، وفى العام التالى شن البرتغاليون عددا من هجمات القرصنه على سفن الجبور فى مغاصات اللؤلؤ، وفى عام ١٥٢٠ ذهب السلطان مقرن بن زامل العقيلى الى

الحج، وطلب هناك النصره من أمراء المسلمين لنجده بلاده، فجاءت معه بعض القبائل اليمنيه الى البحرين للدفاع عنها وصد الغزاه، وشن البرتغاليون هجومهم المرتقب على جزيره البحرين فى ٢١/٧/١٥٢١م، فقصفوا القلعه والسور أياما متواليه، ثم نزل الجنود الى البر ودارت هناك معركه طاحنه، وكانت المدفعيه البرتغاليه تصب حمم نيرانها على رؤوس الأهالى والجنود على السواء، فقتل من أهل البحرين والقوه والمدافعه عنها خلق كثير، وأصيب السلطان مقرن بن زامل الجبرى أصابه بليغه فارق على أثرها الحياه بعد سته أيام. (عرب البحرين: ص١٦٤ وما بعدها مختصرا)

ثوره أهل البحرين ضد المحتل البرتغالى

أحدث نبأ استشهاد السلطان مقرن صدى واسعا فى أرجاء الجزيره العربيه، لأنه كان أول حاكم فى المشرق الإسلامى يقتل فى معركه مشرفه ضد الاستعمار البرتغالى، فلم يكن ليمر هذا الحدث دون انتقام من البرتغاليين، فبعد هذه الحادثه بأربعه أشهر انفجرت ثوره عارمه عصفت بالوجود البرتغالى فى الخليج، فقام سكان جزيره البحرين بقياده الشيخ حسين بن سيف بن زامل الجبرى بشن هجوم مفاجئ

على القلعه، وأطبق المجاهـدون على الحاميـات البرتغاليه، وألقى القبض على حاكم البحرين البرتغالى وجنوده، وتم شـنقهم على جـذوع النخل، وتحرير البحرين من نير الاحتلال البرتغالى، فاضـطر المحتلون الى عقـد هـدنه مع الشـيخ حسـين قائـد الثوره يبقى بموجبه حاكمـا على البحرين، ورضـى البرتغـاليون بـأن يكون مسـتشار منهم الى جانبه (السـلطنه الجبريه:۶۹ مختصـرا). ويبدو أن بعض الجبريين تركوا البحرين وهاجروا الى الجهه الشـرقيه للخليج، وانضموا تحت لواء تحالف قبلى يعرف باسم (الهوله)، فسموا جبور الهوله، وتمكن فرع النصور منهم من اسـتعاده السـيطره على جزيره البحرين، والـتى بقوا حكامـا فيهـا حتى احتـل آل خليفه وأعوانهم الجزيره سنه ۱۷۸۳م.

نقاط مضيئه

وفى تاريخ سلاطين بنى جبر العقيليين الكثير من النقاط المضيئه وهى إجمالا:

۱- الاهتمام بشؤون مكه المكرمه، وحجاج بيت الله الحرام.

حرص حكام الجبور العقيليين على أداء فريضه الحـج كلما سـنحت لهم الفرصه، ودأبوا فى حجهم على قضاء حوائـج المحتاجين من

المسلمين، ورعايه شؤون بيت الله الحرام، ونجده الحجاج ومكه من اللصوص وقطاع الطرق والمفسدين، فكان السلطان الجبرى يسير بنفسه فى جيوشه لحمايه قوافل الحاج من قبيله الدواسر التى امتهنت الإغاره على قوافل الحجيج ونهبها، ووجه ضدهم حملات تأديبيه عديده. (انظر: عرب البحرين: ص١٠٤ وص ١٣٠)

٢- جهادهم المستميت فى حمايه أراضى المسلمين وديارهم.

وقد مرَّت علينا صور الجهاد الذى خاضه أهالى البحرين ضد الغزو البرتغالى بقياده الحكام الجبور العقيليين.

٣- ممارسه التسامح الدينى.

لا يمكن الركون الى ما ذكره الدكتور محمد خليل فى عرب البحرين ص١٣١ من أن سلاطين الجبور كانوا يعتنقون المذهب المالكى؛ لأن اتخاذهم المذهب المالكى مخالف لتاريخ وعقيده قبيلتهم الأم (عقيل)، والبلاد التى كانوا يقطنونها، فآل جبر فرع من بنى عقيل كما أشار الأستاذ المذكور فى مواضع عديده من كتابه، والمعروف أن عقيلا كانوا شيعه، وكل أمرائهم فى العراق كانوا شيعه لآل البيت عليهم السلام كما مر.

وثانيا: عرف إقليم البحرين بالتشيع لآل البيت النبوى صلى الله عليه وآله ، ومنذ

العقد الثالث من الهجره النبويه بدأت ميولهم العلويه تتضح كما حققنا ذلك فى كتابنا (قبيله عبد القيس)، وكان التشيع مذهب أهل البحرين على مر العصور، قال الحموى (ت٦٢٦ ه-) فى معجم البلدان فى ماده عمان: ((وأكثر أهلها (عمان) فى أيامنا خوارج إباضيه ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارئ غريب وهم لا يخفون ذلك، وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض...لا يكتمونه ولا يتحاشون، وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريبا))، وقال ابن بطوطه (ت٧٧٩ ه-) الذى زار المنطقه فى أواخر حكم الجروانيين فى تحفه النظار ص ٢٧٠ عن القطيف: ((وهى مدينه كبيره حسنه ذات نخل كثير يسكنها طوائف العرب، وهم رافضيه غلاه يظهرون الرفض جهاراً، وقال: أن أهل الحسا كلهم من عبد القيس))، وعبد القيس كلهم كانوا شيعه، وقال النبهانى فى التحفه النبهانيه ص٨٥ فى كيفيه استيلاء آل خليفه على البحرين سنه ١١٩٧ه- ((وكان غالب سكان البحرين شيعه))، والمعروف أن آل خليفه استولوا على البحرين، وأخذوها من يد آل جبر أو الجبور الهوله كما يعبر عنهم الدكتور خالد الخالدى فى السلطنه الجبريه، وعليه فاعتناق الجبور مذهبا آخر مخالف لاتجاهات أهل البلاد أمر مستبعد.

وثالثا: سبقت إماره الجبور ثلاث إمارات شيعيه فى المنطقه، وهى:

إماره العيونيين من عبد القيس، والتى أنهت حكم القرامطه فى إقليم البحرين، وإماره آل عصفور، وإماره الجروانيين، وكانت إماره آل جبر امتدادا لإماره آل عصفور وهم أبناء عمومه من جذم واحد، وقامت إمارتهم أولا فى جزيره البحرين بعد ٢٥ سنه تقريبا من نهايه حكم العصفوريين، وسبق أن أشرنا الى أن آل عصفور هاجروا الى جزيره البحرين بعد سقوط دولتهم، وهذه قرينه على أن هجره آل جبر كانت بمعيه آل عصفور، فالتفريق بين العشيرتين فى المذهب احتمال بعيد.

ومع التسليم بما ذكره الدكتور محمد خليل، لم يكن سلاطين الجبور من المتعصبين لمذهب إسلامى معين ومارسوا روح التسامح الدينى، وقد أورد الدكتور خالد الخالدى فى كتابه (السلطنه الجبريه) ص٢٧٣ وص٢٨٥ وثائق تدل على أن سلاطين الجبور بنوا مساجد وأوقفوها على أبناء الطائفه الشيعيه.

أما الجبور اليوم فهم من شيعه آل البيت عليهم السلام ، ويقطنون قريه دار كليب، ولهم فيها مأتم كبير تقام فيه المناسبات الدينيه، ومجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام ، وهم معروفون بغزاره الدمعه وحراره العاطفه. (انظر: صحيفه الوسط: العدد/٢٧٣٢، الصادره فى ٢٨/٢/٢٠١٠م)

ص: ٥٥

الفصل السادس: أشهر أعلام بنى عقيل

أولا: الصحابه والتابعون

١- الأـعلم بن خويلـد: أبو حرب، كـان فارسـا فى الجـاهليه، ثم وفـد على النبى صـلى الله عليه وآله ، وسـأله: ألاـ يُحشَّر قومه ولا يُعشَّروا! -أى لاـ يأخـذ عشـر أمـوالهم، ولاـ يجمع منهم مقـاتلين للبعوث- فأجـابه النـبى صـلى الله عليه وآله الى ذلـك. (جمهره النسب:٣٣٤)

٢- بـديل بن ميسـره العقيلى: البصـرى، وكان متعبـدا طويل البكاء، ما زال يبكى حتى ذهب بصـره. (المنتظم:٧/٢٧٩)، توفى سنه ١٢٦ه-. (الوافى بالوفيات:١٠/٦٣)

٣- الحصين بن المعلى بن ربيعه بن عقيل: وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله بمفرده كما مر. (الطبقات:١/٣٠٢)

٤- الحكم بن مسلم العقيلى: قال ابن الأثير فى أسد الغابه:٢/٣٨: له صحبه.

٥- ذوَّاد العقيلى: تابعى، يروى عن سعد بن أبى وقاص. (الثقات لابن حبان:٤/٢٢٤)

ص: ٥٦

۶- ربیعه العقیلی: أحد الشهداء مع الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام فی معرکه الجمل، وقد ذکرنا أراجیزه عن الطبری وابن الأثیر فراجع.

۷- رقاد بن ربیعه العقیلی: أدرک النبی صلی الله علیه وآله وروی عنه. (أسد الغابه:۲/۱۸۷)

۸- عامر بن ربیعه بن خویلد بن عوف: أبو جراده، جد آل أبی جراده فی حلب، من أصحاب الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام . (أعیان الشیعه:۲/۲۱۷)

۹- عوف العقیلی: ذکره الشیخ الطوسی ص۷۸ فیمن روی

عن أمیر المؤمنین علیه السلام ، ووثقه الرجالیون. (طرائف المقال:۲/۱۰۲)

۱۰- صخر بن قدامه العقیلی: له صحبه، روی عنه الحسن البصری. (الاستیعاب:۲/۷۱۵)

۱۱- علی بن إبراهیم العقیلی: من أصحاب الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام ، روی عنه النص علی ولده الحسن علیه السلام . (معجم رجال الحدیث:۱۲/۲۳۲)

۱۲- الفجیع العقیلی: روی عن الإمام الحسن السبط علیه السلام وصیه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام عند وفاته. (أمالی المفید:۲۲۱)

۱۳- مالک بن عمرو العقیلی: له صحبه وروایه. (الاستیعاب:۳/۱۳۵۵)

۱۴- مره بن عمرو العقیلی: ذکره ابن الأثیر فی أسد الغابه:۴/۳۵۰، وله روایه.

۱۵- مطرف بن عبد الله بن الأعلم: کان فی وفد عقیل الذی وفد علی النبی صلی الله علیه وآله ... فبایعوا وأسلموا وبایعوه علی من وراءهم من قومهم، وأعطاهم العقیق وهی أرض فی بلادهم فیها عیون ونخل وکتب لهم بذلک کتابا، وفیه ما أقاموا الصلاه وآتوا الزکاه وسمعوا أطاعوا ولم یعلمه حقا مثله. قالوا: وکان الکتاب فی ید مطرف. (الإصابه:۶/۱۰۱)

۱۶- میسره الفجر، أبو بدیل بن میسره: صحابی، روی عن رسول الله صلی الله علیه وآله . (الطبقات:۷/۶۰)

۱۷- میمون بن سنباذ العقیلی: رجل من أهل الیمن، نزل البصره یکنی أبا المغیره، روی عن النبی صلی الله علیه وآله ، وقد أنکر بعضهم أن تکون له صحبه. (الاستیعاب:۴/۱۴۸۸)

۱۸- یزید العقیلی: له صحبه، وأنکر بعضهم ذلک. (أسد الغابه:۵/۱۱۷)

۱۹- أبو حذیفه العقیلی: روی عنه ابن عساکر فی تاریخ

دمشق:۴۲/۲۵۷ حدیث الطیر.

۲۰- أبو صخر العقیلی: ذکره ابن الأثیر فی أسد الغابه:۵/۲۲۹

فی الصحابه.

ثانیا: رواه الحدیث من بنی عقیل

۱- إسماعیل بن محمد بن سلیمان العقیلی: روی عنه السید ابن طاووس فی جمال الأسبوع ص ۳۲۰.

۲- الحسن أو الحسین بن علی العقیلی: روی عن طریقه البرقی فی المحاسن:۲/۴۴۱، وفی الوسائل:۵/۵۵، فی تعمیم النبی صلی الله علیه وآله علیا علیه السلام بیده.

۳- داود بن إبراهیم العقیلی: قال ابن حجر فی لسان المیزان:۲/۴۱۵: ((روی عن خالد بن عبد الله الطحان، کذبه الأزدی وقال: مجهول کذاب لا یحتج به. ثم أورد له من طریق عبید الله بن إسحاق الخراسانی، عنه عن خالد الطحان، عن الجریری، عن أبی نضره، عن أبی سعید رفعه: ((إذا کان یوم القیامه نادی منادٍ: أیها الناس، غضوا أبصارکم حتی تمر فاطمه علی الصراط)) قال الأزدی: هذا منکر لا یحتمله هذا الاسناد))، أقول: من روایته لهذا الحدیث یعرف سبب تکذیبهم له.

۴- عبد الرحمان بن یحیی العقیلی: من أصحاب الإمام

الكاظم عليه السلام . (رجال البرقی:۳۰۲)

۵- غالب بن عبید الله العقیلی: أسند عن الإمام الصادق علیه السلام ، (رجال الطوسی:۲۶۷) وکان من أهل قرقیسیا -مدینه علی نهر الخابور- نزل خراسان، وتوفی فی أواخر أیام المهدی العباسی الذی مات سنه ۱۶۹. (الفائق فی رواه وأصحاب الإمام الصادق:۲/ ۵۴۶)

۶- محمد بن عمرو (عمر) بن عثمان بن الفضل: أبو بکر العقیلی الفقیه، من مشایخ الصدوق+. (معجم رجال الحدیث: ۱۸/ ۸۴)

۷- الفضل بن القاسم العقیلی: روی عنه الشیخ الطوسی فی الأمالی:۶۳۱ عن أبیه عن جده، عن الإمام زین العابدین علیه السلام .

ثالثا: علماء بنی عقیل

اشاره

انجبت هذه القبیله عددا کبیرا من العلماء والفقهاء والشعراء والأدباء الذین أثروا بفکرهم وأقلامهم الساحه العلمیه والأدبیه، وإلیک بعض مشاهیر العلماء والأدباء المنسوبین لقبیله عقیل بن کعب، ولنبدأ بالأسر العلمیه:

۱- علماء آل عصفور

أسره علمیه جلیله نبغ فیها رجال کثیرون، یعدون من أعلام

الطائفه وأعيان الأمه، خدموا الحق والعلم والمذهب والدين، وهذه ترجمه لبعض أعلامهم:

١- الشيخ إبراهيم آل عصفور البحرانى: قال السيد الأمين فى الأعيان:٢/١٢٣: ((من الأخيار الأتقياء سكن البصره فى آخر عمره مده مديده))

٢- الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم ابن الحاج أحمد بن صالح بن عصفور بن أحمد بن عبد الحسين بن عطيه بن شنبه الدرازى البحرانى: والد الشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق. فى أنوار البدرين: ١/١٦٣مختصرا: ((كان ماهرا فى أكثر العلوم لا سيما العقليه والرياضيه، وهو فقيه مجتهد محدث، وله شأن كبير فى البحرين واعتبار عظيم، إمام فى الجمعه والجماعه، وله تصانيف جمله من الرسائل، توفى فى القطيف بعد أن هاجروا من البحرين عام ١١٣١ه-))

٣- الشيخ أحمد بن الشيخ حسين آل عصفور: ((من فضلاء البحرين، مجاز عن أبيه عن صاحب الحدائق، وله من الأولاد الشيخ محمد وكان فاضلا محققا معاصرا مع عمه العلامه الشيخ حسن. ومن أولاده الحاج شيخ إبراهيم والشيخ أحمد والشيخ على، أما الشيخ أحمد

فقال صدر الدين الشيرازى فى تاريخ فارس عند ذكره: هذا الشيخ كان عالما عادلا- زاهدا متبحرا)). (مستدركات أعيان الشيعه:٢/٤١)

۴- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم: ((ابن أخى الشيخ يوسف البحرانى، يروى عنه وعن عمه الآخر الشيخ عبد على وعن والده، وقد تولى الأمور الحسبيه والجمعه والجماعه فى البحرين، ويروى عنه جماعات من العلماء، له أجوبه مسائل كثيره، وله كتاب فى أصول الدين كتبه لبعض اخوانه)). (أعيان الشيعه:٣/٧٥)

۵- الشيخ احمد ابن الشيخ سلمان آل عصفور: ((من ذريه الشيخ حسين العصفور، توفى فى قريه الشاخوره ودفن فى مقبرتها. اشتغل أولا فى البحرين، ثم فى القطيف عند الشيخ ضيف الله بن سيف، ثم فى أبى شهر وشيراز، وأقام بها مده وحصل تحصيلا حسنا، ورجع إلى البحرين، وصار إماما فى الجمعه والجماعه والقضاء)). (المصدر السابق: ٢/٥٩٩)

۶- الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحرانى: فى أمل الآمل: ٢/٢٩: ((عالم فاضل محقق شاعر أديب، له كتاب رياض الدلائل وحياض المسائل لم يتم، ورساله سماها المشكاه المضيئه فى المنطق، ورساله سماها الرموز الخفيه فى المسائل المنطقيه، وله شعر جيد))

۷- حسن بن حسین بن محمد بن احمد بن ابراهیم آل عصفور الدرازی البحرانی، یروی اجازه عن أبیه الشیخ حسین العصفوری، کما ذکره فی الاجازه التی کتبها سنه ۱۲۴۵ لابی الحسن عبد الصاحب الدوانی. (تراجم الرجال:۱/۱۸۴)، وقال الطهرانی فی الذریعه:۱۳/۳۱۲: ((إمام الجمعه ببوشهر، وأول من نزلها من علماء آل عصفور، وبها توفی ودفن سنه ۱۲۶۱ ه-))

۸- الشیخ حسین بن محمد بن أحمد بن إبراهیم آل عصفور:

قال فی أنوار البدرین:۱/۲۰۷ باختصار: ((من العلماء الربانیین، والفضلاء المتتبعین، والحفاظ الماهرین، من أجله متأخری المتأخرین، وأساطین المذهب والدین، کان یضرب به المثل فی قوه الحافظه، ملازما للتدریس والتصنیف والمطالعه والتألیف، مواظبا علی تعزیه الحسین علیه السلام فی بیته فی کل وقت.

وله مصنفاته کثیره، وکتب کبیره وصغیره، منها: (الأنوار اللوامع فی شرح مفاتیح الشرائع) فی أربعه عشر مجلدا، و(الرواشح السبحانیه فی شرح الکفایه الخراسانیه) خمسه مجلدات، وکتب أخری کثیره)).

۹- الشیخ حسین بن الشیخ علی البحرانی من آل عصفور: ((من

المشايخ الكبار والحامل للواء الأخبار، فقيها، عالما، عارفا، متكلما، أخذ الفقه عن عمه صاحب الحدائق. وتصدر للافتاء فى الفلاحيه -بلده بين الأحواز وعبادان- وتوفى سنه ١٢١٢)). (مستدركات أعيان الشيعه:٢/٩٨)

١٠- الشيخ خلف بن عبد على آل عصفور: قال السيد الأمين فى أعيان الشيعه:٦/٣٣٠ مختصرا: ((عالم فاضل صالح كان فى بوشهر إماما فى الجمعه والجماعه وتوفى بها، له كتاب (مزيل الشبهه فى أصول الفقه) وله جواب (جمله من المسائل)، ورساله تحوى جمله من المسائل الفقهيه))

١١- الشيخ سلمان بن عبد الله آل عصفور البحرانى: له كتابات وحواشى على كتاب (الانوار اللوامع) للشيخ حسين بن محمد العصفورى البحرانى، تدل على أنه كان من أهل العلم والفضيله، كتبها فى ١٦ شعبان سنه ١٢٧١. (تراجم الرجال:١/٢٣٣)، وله كتاب (الرزايا) مقتل فى حجم منتخب الطريحى. (الذريعه:١٠/٢٣٩)، وملحمه شعريه بعنوان: (مصارع الشهداء ومقاتل السعداء) فى وفيات الأئمه فى قرب عشره آلاف بيت (المصدر السابق:٢١/٩٨)

١٢- الشيخ عبد على بن أحمد بن إبراهيم البحرانى: ((أخو

الشيخ

يوسف صاحب الحدائق، توفى فى كربلاء فى رجب سنه ۱۱۲۷. ودفن فى الرواق الشريف، عالم فاضل فقيه من آل عصفور له كتاب (اخبار الشريعه فى الفقه)، ونسب إليه القول بوجوب الجهر بالتسبيحات فى الأخيرتين)). (أعيان الشيعه:۸/۳۱)

۱۳- الشيخ عبد النبى بن الشيخ أحمد: ((من أخوان صاحب الحدائق، وهو من أعيان فضلاء آل عصفور، قرأ على أخيه صاحب الاحياء، وهو من أحب أخوانه لديه لزهده وورعه، وله تحقيقات رائقه على كتب الأخبار، وحاشيه مليحه على كتاب أخيه الحدائق المسمى بالحديقه، وتوفى يوم الجمعه سنه ۱۱۷۲)) (مستدركات أعيان الشيعه:۲/۱۶۴)

۱۴- الشيخ محمد آل عصفور: والد الشيخ حسين، والأخ الأكبر لصاحب الحدائق، ((كان هذا الشيخ عالما عاملا فاضلا كاملا محدثا ورعا، له كتب ومصنفات منها كتاب (مرآه الأخبار فى أحكام الأسفار) ويعرف بالسفريه، وله رساله فى أصول الدين، وله كتاب كبير فى وفاه أمير المؤمنين عليه السلام)) (أنوار البدرين:۱/۲۰۵)

۱۵- الشيخ محمد بن على بن محمد بن أحمد آل عصفور البحرانى: له كتاب (الأسئله البحرانيه) أرسلها إلى الشيخ أحمد بن صالح بن

طوق القطیفی فکتب جواباتها. (الذریعه:۲/۷۷)

۱۶- الشیخ محمد بن الشیخ یوسف: ((نجل المرحوم المبرور الشیخ یوسف صاحب الحدائق، وهو أحد المجتهدین فی علوم الدین وغیرها من فنون العلوم خصوصا فی الفقه والأصول حتی لقبه علماء عصره بابن الفقیه. وکان تولده فی البحرین، ومات سنه ۱۲۲۰)). (مستدرکات أعیان الشیعه:۲/۲۹۷)

۱۷- الشیخ یوسف بن أحمد بن إبراهیم آل عصفور البحرانی: صاحب (الحدائق الناضره) و(الدرر النجفیه) و(لؤلؤه البحرین) وغیر ذلک من التصانیف، قال السید الأمین فی أعیان الشیعه:۱۰/۳۱۷ وما بعدها مختصرا: ((من أفاضل علمائناالمتأخرین، جید الذهن، معتدل السلیقه، بارع فی الفقه والحدیث. ولد فی السنه السابعه بعد المائه والألف فی قریه الماحوز بالبحرین، واشتغل وهو صبی علی والده وغیره من علماء البحرین، ثم سافر إلی الحج وزار النبی صلی الله علیه وآله وأهل بیته، ثم رجع إلی القطیف وبقی بها مده مشتغلا بالتحصیل، وبعد خراب البحرین واستیلاء الاعراب -آل خلیفه وحلفاؤهم- وغیرهم علیها فر إلی دیار العجم، وقطن فی کرمان، ثم فی شیراز وتوابعها مشتغلا بالتدریس والتآلیف، ثم سافر إلی کربلاء

شرفها الله إلى أن قبض بها بعد ظهر يوم السبت الرابع من شهر ربيع الأول سنه ست وثمانين بعد الألف ومائه، وصلى عليه العلامه البهبهانى، واجتمع خلف جنازته جمع كثير وجم غفير مع خلو البلاد من أهلها لحادثه الطاعون العظيم الـذى كان فى تلك السنه فى العراق)).

۲- علماء آل أبى جراده

اشاره

قـال الحموى فى معجم الأدباء:۱۶/۵ ملخصـا: ((بيت أبى جراده بيت مشـهور من أهـل حلب، أدباء شـعراء فقهاء عباد زهاد قضاه يتوارثون الفضل كابرا عن كابر وتاليا عن غابر، واسم أبى جراده عامر بن ربيعه بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل، أبى القبيله ابن كعب بن عامر بن صعصـعه بن معاويه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن حفصه بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان))

وقال السيد الأمين:۲/۲۱۷: ((وآل أبى جراده: طائفه كبيره مشـهوره بحلب، وهم شيعه، وفيهم العلماء والفضلاء والشعراء والكتاب والقضاه الكثيرى العدد، ويظهر أنهم كانوا أصحاب عشره

حسنه مع الناس فی الدین والدنیا، وألسنه نظیفه ومداراه، ولذلک تراهم قد ذکروا فی کتب التراجم لأهل السنه بکل ثناءجمیل وتوقیر وتعظیم، ووصفوا بدماثه الأخلاق وحسن العشره، مع ظهور تشیعهم غالبا))، أما نسبه الکثیر منهم فی کتب تراجم الرجال الی المذهب الحنفی، فقد علله السید الأمین:۲/۳۰۳: ((انما کان لمقتضیات الزمان والمکان، وما کان یعامل به من یظهر التشیع فی تلک الأصقاع))، وهؤلاء بعض علماء وأدباء هذه الأسره:

۱- إبراهیم بن محمد بن عمر بن عبد العزیز ...بن أبی جراده: ذکره السید الأمین فی أعیان الشیعه:۲/۲۱۸: ((ولی قضاء حلب بعد أبیه سنه ۷۵۲ه- الی أن مات سنه ۷۸۷)).

۲- أحمد ابن هبه الله ابن محمد بن أبی الفضل هبه الله ابن القاضی أبی الحسن أحمد بن أبی جراده: ((کل هؤلاء ولوا قضاء حلب، وهذا هو والد کمال الدین صاحب بغیه الطلب، کان یخطب بالقلعه بحلب علی أیام نور الدین محمود بن زنکی، ثم ولی الخزانه فی أیام ولده الملک الصالح إسماعیل، ثم قلده القاضی هذا بحلب وأعمالها فی سنه خمس وسبعین وخمسمائه، ولم یزل والیا للقضاء الی دوله صلاح الدین

أيوب، فعزل عن منزلى الخطابه والقضاء)). (المصدر السابق:١٦/٣٥ مختصرا)

٣- أحمد بن يحيى بن زهير: ((وهو أول من ولى القضاء بمدينه حلب من هذا البيت، وقد سمع الحديث ورواه وقرأ الفقه على القاضى أبى جعفر محمد بن أحمد السمعانى، وكان السمعانى إذ ذاك قاضى حلب)). (معجم الأدباء:١٦/٢٠)

٤- الحسن بن على الحسن بن على بن عبد الله بن محمد بن أبى جراده: ((كان فاضلا كاتبا شاعرا أديبا، يكتب النسخ على طريقه أبى عبد الله بن مقله، والرقاع على طريقه على بن هلال، وخطه حلو جيد جدا خال من التكلف والتعسف. سمع أباه بحلب وكتب عنه السمعانى عند قدومه حلب، وسار فى حياه أبيه إلى الديار المصريه، واتصل بالعادل أمير الجيوش، وزير المصريين وأنس به، ثم نفق بعده على الصالح بن رزيك وخدمه فى الجيش، ولم يزل بمصر إلى أن مات بها فى سنه ٥٥١ه-)). (المصدر السابق:١٦/١٢)

أقول: الملك الصالح طلائع بن زريك، أحد قاده الدوله الفاطميه، ((وكان طلائع كريما شجاعا جوادا فاضلا، محبا لأهل الأدب جيد الشعر . . رجل وقته فضلا وعقلا وسياسه وتدبيرا. وكان مهابا فى

شکله، عظیما فی سطوته، محافظا علی الصلوات فرائضها ونوافلها، شدید المغالاه فی التشیع)) (الشیعه فی مصر: الوردانی:۹۸)، ومن الطبیعی أن من یدخل فی خدمته، لابد أن یکون علی خطه ومعتقدا بما یعتقده سیده، وهو دلیل علی تشیع صاحب الترجمه.

۵- عبد الصمد بن زهیر بن هارون بن موسی: ((کانت ولادته فی حدود سنه عشرین وثلاثمائه، سمع بحلب أبا بکر محمد بن الحسین الشیعی وغیره، وروی عنه ابن أخیه القاضی أبو الحسن أحمد، ومشرق العابد وجماعه، ولعله مات فی حدود سنه تسعین وثلاثمائه)). (المصدر السابق:۱۶/۲۰)

۶- عبد القاهر بن علی بن عبد الباقی بن عبد الله بن موسی بن أبی جراده: ((وهو من سادت هذا البیت وأعیانهم، ومات فی جمادی الأولی من سنه ۳۶۴ه-)). (المصدر السابق:۱۶/۸)

۷- عبد الله بن محمد بن عبد الباقی بن محمد: ((شیخ فاضل أدیب شاعر، له معرفه باللغه والعربیه، سمع بحلب أستاذه أبا عبد الله الحسین بن عبد الواحد بن محمد بن عبد القادر القنسرینی المقرئ، مؤلف کتاب التهذیب فی اختلاف القراء السبعه، وسمعه ولده الشیخ أبو الحسن علی بن عبد الله، وله أشعار حسان، ومات الشیخ أبو المجد

بحلب فی حدود سنه ثمانین وأربعمائه)). (المصدر السابق:۱۶/۹)

۸- علی بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقی بن أبی جراده: قال یاقوت فی معجم الأدباء:۱۴/۶، ((من أهل حلب یسکن باب أنطاکیه، غزیر الفضل، وافر العقل، دمث الأخلاق، حسن العشره، له معرفه بالأدب واللغه والحساب والنجوم، ویکتب خطا حسنا، ثم قال: قال ابن السمعانی قرأت علیه بحلب، وخرجت یوما من عنده فرآنی بعض الصالحین، فقال لی: أین کنت؟ قلت: عند أبی الحسن بن أبی جراده، قرأت علیه شیئا من الحدیث. فأنکر علیَّ، وقال: ذاک یُقرأ علیه الحدیث!؟ قلت: ولم، هل هو الا متشیع یری رأی الحلبیین؟ فقال لی: لیته اقتصر علی هذا، بل یقول بالنجوم)) -أی بتأثیرها فی الکائنات-.

وقال فی: ۱۶/۱۰: ((صدر زمانه وفرد أوانه، ذو فنون من العلوم، وخطه ملیح جدا علی غایه من الرطوبه والحلاوه والصحه، وله شعر یکاد یختلط بالقلب، ویسلب اللب لطافه ورقه، تصدر بحلب لإفاده العلوم الدینیه والأدبیه متفردا بذلک کله، ورتب غریب الحدیث لأبی عبید علی حروف المعجم رأیته بخطه))

۹- عمر بن أحمد بن هبه الله بن محمد ابن أبی جرادهالعقیلی: کمال

الدين، أبو القاسم الحلبى، المؤرخ الشهير، المعروف بابن العديم، مؤلف «بغيه الطلب».

((ولد فى حلب سنه ٥٨٨ه-، وسمع بها من والده وقد عُنى به كثيراً، وابن طبرزد، والافتخار عبد المطلب الهاشمى، والقاضى يوسف بن رافع ابن شداد، وغيرهم. وسمع بدمشق من أبى اليُمن الكندى، والقاضى ابن الحرستانى، وأحمد بن عبد الله العطار، والحسين بن صصرى، وببغداد من عبد العزيز بن محمود بن الأخضر وغيره.

وكان مؤرّخاً، فقيهاً، مفتياً، شاعراً، خطَّاطاً، وجيهاً عند الخلفاء والملوك، درّس بمدرسه شاذبخت فى حلب سنه ٦١٦ه-، ثم درّس بالحلاويه، وحدّث بالكثير فى بلاد متعدده فسمع منه: ولده المجد، وابن المسدى، وابن الحاجب، والدمياطى وغيرهم.

وناب عن الملك الناصر فى سلطنه دمشق، ولما سارت جيوش التتر إلى الشام، غادر ابن العديم مدينته إلى دمشق، ثم منها إلى غزّه فالقاهره، ثم عاد إلى مدينته بعد هزيمه التتر فى وقعه (عين جالوت) فوجدها خراباً...

ثم رجع إلى القاهره، فأقام بها إلى أن مات ٦٦٠، وقد صنّف ابن العديم كتباً، منها: بغيه الطلب فى تاريخ حلب (مطبوع)، اختصره فى

كتاب آخر سمّاه زبده الحلب فی تاریخ حلب (مطبوع)، الدراری فی ذکر الذراری (مطبوع)، الانصاف والتحری فی دفع الظلم والتجری عن أبی العلاء المعری (مطبوع)، الاخبار المستفاده فی ذکر بنی أبی جراده، التذکره، والاشعار بما للملوک من النوادر والأشعار)). (موسوعه طبقات الفقهاء:۷/۱۸۷)

۱۰- محمد بن عبد الملک بن أحمد بن هبه الله بن أحمد بن یحیی بن زهیر بن هارون بن موسی بن عیسی بن عبد الله بن أبی جراده: القاضی، أبو المکارم، المتوفی فی حلب سنه ۵۶۶ه-، قال السید الأمین فی أعیان الشیعه:۹/۳۹۲: ((ویدل علی تشیع صاحب الترجمه بالخصوص شرحه علی قصیده أبی فراس (الحمدانی) التی أولها:

الحق مهتضم والدین مخترم

وفیء آل رسول الله مقتسم

وهذا الشرح وقع إلینا فی مجموعه نفیسه مخطوطه بخط جید، وقد نشرناه فی مجله العرفان، وعلقنا علیه بعض الملاحظات، وهو واضح الدلاله علی تشیعه وعلی فضله، وقال: وله کتاب (الآثار المرویه فی فضائل العتره العلویه) یحیل علیه فی الشرح المذکور))، ثم استدل السید بمقاطع من شرحه للقصیده علی تشیعه، فراجع.

۱۱- محمد هبه الله بن أحمد: ((کان فقیها فاضلا زاهدا عفیفا،

سمع أباه وغيره، وولى قضاء حلب وأعمالها وخطابتها بعد موت أبيه فى أيام تاج الدوله دبيس فى سنه ۴۸۸، ولم يزل قاضيا بها إلى أن عزله رضوان لما خطب للمصريين...، ثم عاود الملك رضوان الخطبه لبنى العباس، فأعاد القاضى أبا غانم إلى ولايته، وجاءه التقليد من بغداد بالقضاء والحسبه بأمر المستظهر سنه ۴۹۶ه-)). (المصدرالسابق:۱۶/۲۸)

۱۲- هبه الله بن أحمد: ((كان كبير القدر، جميل الأمر، مبجلا عند آل مرداس -الكلابيين أمراء حلب بعد بنى حمدان- له شعر جزل فصيح ذو معان دقاق يترفع قدره عنه، وإنما يقول ببلاغته وبراعته. سمع الحديث من أبيه ولعله لقى أبا العلاء المعرى وقرأ عليه شيئا، وولى القضاء بحلب وأعمالها فى سنه ۴۴۳، وبقى على ذلك إلى أن مات، وكانت ولايته للقضاء فى أوائل دوله شرف الدوله أبى المكارم مسلم بن قريش)). (المصدر السابق:۱۶/۲۲).

ومن علماء الشيعه من بنى عقيل

۱- الشيخ عربى بن مسافر العبادى: من علماء الحله، وفقهائها فى القرن السادس الهجرى، والشيخ الأكثر شهره من مشايخ ابن ادريس الحلى، وقد تعرض له أرباب التراجم بالمدح والثناء، كان حيا سنه

۵۷۳ ه-. (ابن ادریس: همت بناری:۵۷)

۲- الشیخ محمد حرز: وهو، الشیخ محمد بن علی بن عبد الله ابن حمد الله بن الشیخ محمود حرز الدین المسلمی، لانتمائه إلی شرف الدوله مسلم ابن قریش المنتهی إلی عقیل بن کعب بن ربیعه، المعروف بالشیخ محمد حرز، المولود بالنجف فی ۱۲۷۳ه-، والمتوفی عن اثنتین وتسعین سنه فی ۱۳۶۵، ودفن فی داره قرب مقام زین العابدین فی النجف. (الذریعه الی تصانیف الشیعه:۱۸/۲۷).

قال السید حسن الأمین فی مستدرکات أعیان الشیعه۱/۱۵۶: ((توفی والده وعمره أربع سنین، فکفله أخوه الشیخ عبد الحسین فلما توفی، عنی به أخوه الآخر الشیخ حسن، وتابع دراسته فی النجف فکان من أساتذته الشیخ إبراهیم الغراوی، والشیخ محمد الایروانی، والشیخ حبیب الله الجیلانی، والشیخ عبد الله المامقانی، والشیخ محمد طه نجف، والمیرزا حسین الخلیلی، وأکثر من ملازمه الشیخ محمد حسین الکاظمی، وجل دراسته علیه. کما تخرج علیه عدد من الفضلاء. له ما یزید علی الأربعین مؤلفا بقیت مخطوطه لم تطبع، وطبع من کتبه (معارف الرجال) فی التراجم))، وتاریخ النجف

بثلاثه أجزاء.

رابعا: القاده والأمراء

أسس العقيليون إمارات عديده فى العراق والجزيره كما مر بنا، كما تولى العديد منهم بعض البلدان لخلفاء الدولتين الأمويه والعباسيه، وكان منهم قاده فى الجيوش، ومن هنا يصعب تتبع سيره جميع أولئك القاده والأمراء؛ لذا اقتصرنا على المشاهير منهم:

١- إبراهيم بن قريش بن بدران العقيلى: أمير بنى عقيل وصاحب الموصل. كان فى أيام أخيه (مسلم بن قريش) معتقلا، ولما قتل مسلم سنه ٤٧٨ ه أخرجه بنو عقيل من محبسه -بعد أن مكث فيه سنين مقيدا، حتى أفسد القيد مشيته- وولوه عليهم مكان أخيه بالموصل، فأقام إلى أن استدعاه السلطان ملكشاه (السلجوقى) واعتقله سنه ٤٨٢ ه ، ثم أطلق بعد وفاه ملكشاه فسار إلى الموصل، فاستردها ممن كان قد استولى عليها. ونشبت حرب بينه وبين والى الشام تتش أرسلان، وزحف عليه هذا بجموع من الترك، ولقيه إبراهيم بثلاثين ألفا فى المضيع -من أعمال الموصل- فأسر وقتل صبرا. (الأعلام:١/٥٨)

٢- أجود بن زامل العقيلى: من سلاطين السلطنه الجبريه، ولد فى

الأحساء سنه ۸۲۱ه-، وتولى الحكم بعد أخيه سيف بن زامل سنه ۸۷۴، وهو أول من تلقب بالسلطان من الجبور، وتعتبر فتره حكمه العصر الذهبى لحكم الجبور، نظرا لاتساع سلطانهم حيث شمل البحرين وعمان ونجد وهرمز إضافه للأحساء والقطيف، وبقى فى الحكم ثلاثين سنه حتى تنازل عنها لولده محمد سنه ۹۰۲ ه-. (السلطنه الجبريه:۳۱ مختصرا)

۳- إسحاق بن مسلم بن ربيعه العقيلى: شيخ ذا تجربه ورأى، كان أثيرا عند المنصور العباسى، ومستشارا له (مروج الذهب:۳/۲۹۵)، وكان عظيم القدر فى قومه، إن سالم سالمت العرب، وإن حارب حاربت العرب، وولى أرمينيه وإخوته بكار وعبد العزيز والحارث وعبد الله أشراف ساده، وأعقابهم بالجزيره الفراتيه. (انظر: المعارف:۴۱۸)

۴- بدران بن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلى: أبو الفضل، المتوفى سنه ۴۲۵، أورد له السيد الأمين فى أعيان الشيعه:۳/۵۴۸ ترجمه مطوله. وقال الزركلى:۲/۴۶: ((أمير، استولى على نصيبين سنه ۴۱۹ ه، وكانت لنصر الدوله بن مروان، فقاتله نصر الدوله ، فظفر بدران، وتعددت الوقائع بينهما، ثم استقر بدران فى نصيبين بالاتفاق مع نصر الدوله، إلى أن توفى بها. وكان شجاعا شريفا))

۵- برکه بن المقلد العقیلی: قال السید الأمین:۳ /۵۵۶: ((زعیم الدوله، أبو کامل، برکه بن المقلد، کان من أمراء بنی عقیل المشهورین فی الموصل وبلاد الجزیره، وکانوا شیعه)). وقال الزرکلی:۲/۴۹: ((أمیر، من الشجعان. قاتل الغز (السلاجقه) لما ملکوا الموصل، وجرح. ثم کان مع أخیه قرواش، وتحکم فی البلاد برأیه، فاستاء قرواش وأراد الانحدار إلی بغداد، فمنعه زعیم الدوله، وحجر علیه فی دار الاماره بالموصل سنه ۴۴۲ ه . واستمر یتصرف فی الأمور إلی أن توفی بتکریت)).

۶- بکار بن مسلم العقیلی: أخو إسحاق بن مسلم، أحد قاده الجیوش أواخر عصر الدوله الأمویه، کان والیا علی الرقه حین وجه إلیه أبو العباس السفاح أخاه أبو جعفر الدوانیقی لمقاتلته، ثم أصبح من قاده جیش المهدی العباسی، وقاد مقدمه جیوشه لسحق تمرد أهل هرات وسجستان وغیرها من بلاد خراسان، وکان تحت إمرته سته آلاف مقاتل. (انظر: تجارب الأمم:۳/۳۳۴ و۴۴۵)

۷- ثروان بن وهب بن وهیبه: أمیر بلده هیت، کان أول أمره برفقه الأمیر محمد بن مسلم بن قریش فی نصیبین، ثم تنقلت به الحال حتی

دخل فی خدمه برکیارق السلجوقی، فأقطعه هیتا، فبقی أمیرا فیها حتی توفی سنه ۴۸۷ه-.

۸- حسین بن سیف بن أجود: من حکام الجبور وقادتهم، کان والیا علی عمان بعد أبیه سیف بن زامل، ثم تحول الی البحرین بعد أن تحالف مع حکام جزیره هرمز، وقاد ثوره أهل البحرین ضد الاحتلال البرتغالی، ثم انتزعها منه الهرمزیون بعد أربع سنین. (السلطنه الجبریه:۹۶ وما بعدها مختصرا)

۹- خمیس بن تغلب بن حماد العقیلی: وهو ثانی أمراء إماره آل مقن فی تکریت، ولیها بعد عمه رافع الآتیه ترجمته.

۱۰- رافع بن الحسین بن حماد بن مقن: أبو المسیب، الأقطع، المعروف بمظاهر الدوله، أمیر العرب بنواحی بغداد، کان فیه فروسیه وأدب، ویقول الشعر، وأمه علویه بنت ملد بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهیأ، وکانت فاضله کریمه معمره، ولقب بالأقطع لأن إحدی یدیه کانت مقطوعه، وکان یلبس یده کفا یلزم بها العنان، ویقاتل فلا یثبت له أحد، وکان عظیم الغیره علی حرمه وإمائه، وکان عقیما، وکانت مملکته البوازیج والسن وتکریت وکرمی والحصاصه والدور والقادسیه، وتوفی سنه ۴۲۷ه-. (الوافی بالوفیات:۱۴/۴۷ ملخصا)

۱۱- زامل بن حسین بن ناصر بن جبر: مؤسس دوله الجبور فی الأحساء، انتهت إلیه مشیخه بنی عقیل، فانتزع الأحساء من بنی جروان سنه ۸۲۰، ثم القطیف سنه ۸۴۳، وخاض حروبا کثیره ضد القبائل النجدیه الثائره والمتمرده علی سلطته. (السلطنه الجبریه:۲۸ مختصرا)

۱۲- زیاد بن عمرو بن معاویه العقیلی: کان علی میمنه الضحاک بن قیس الفهری یوم مرج راهط، فی حرب قیس مع مروان بن الحکم. (أنساب الأشراف:۶/۲۶۹)، وقد ذکرنا هذه الوقعه فی قبیله بنی کلاب فراجع.

۱۳- سالم بن مالک بن بدران العقیلی: أبو الذمام، کان مسلم بن قریش قد ولاه زعامه حلب لما ملکها، فلما قتل مسلم تولی سالم حلب سنه ۴۴۸ه-، وبقی والیا فیها حتی سنه ۴۷۹، حیث أخذها منه ملک شاه السلجوقی، وعوضه عنها بقلعه جعبر. (بغیه الطلب:۹/۴۱۵۷ مختصرا)

۱۴- سفیان بن عمرو العقیلی: کان والیا علی الیمامه زمن یزید بن عبد الملک الأموی، ولما ثار مسعود بن أبی زینب العبدی فی البحرین، خرج بأصحابه یرید الیمامه، فخرج إلیه سفیان یقاتله، ففر أتباع مسعود، وقتل هو فی المعرکه. (انساب الأشراف:۸/۳۵۴)

۱۵- سنجر بن مقلد بن سلیمان بن مهارش: أمیر عباده بالعراق، قتل سنه ۶۰۲ فی شعبان بأرض المعشوق. (أعیان الشیعه: ۷/۳۳۰)

۱۶- سیف بن زامل العقیلی: ثانی حکام الجبور فی البحرین، بدأ حیاته قائدا لجیوش أبیه زامل بن الحسین آل جبر، وخاض معارک عنیفه لتثبیت دولتهم وضم المناطق المجاوره لها؛ لذا یعتبره بعض المؤرخین المؤسس الحقیقی لسلطنه الجبور، ثم تولی الحکم بعد أبیه فی حدود سنه ۸۶۶، واستمر فی الزعامه حتی قتل علی ید بنی عمومته آل عصفور، الذین نشطوا فی أواخر أیامه فی استرداد الحکم فی إقلیم البحرین. (السلطنه الجبریه: ۲۹ مختصرا)

۱۷- شبیب العقیلی: قائد، ثائر، ثار علی کافور الأخشیدی

سنه ۳۴۸ه-، وکان والیا علی الرّمله والساحل، وسار إلی دمشق وفتحها، ودخل إلیها من باب الجابیه، فوقع عن فرسه میّتا، واختلف فی موته، فقیل إن امرأه أرخت علیه حجر طاحون، وقیل بل مات حتف أنفه، واتّصل الخبر بکافور فسکن بعد قلق عظیم. (نهایه الأرب للنویری: ۲۸/۵۳)

۱۸- صالح بن عمیر العقیلی: من أمراء الدوله الإخشیدیه، ولی إمره دمشق سنه ۳۵۷ ه. وفی عهده تغلب القرامطه علی الشام فخرج

منها، وغاب بضعه أيام، ثم عاد إليها بعد خروجهم، وأصلح أمورها، وكان شجاعا جوادا، وهو آخر من ولى دمشق للإخشيديين، توفى فيها واليا سنه ٣٥٩. (الأعلام:٣/١٩٤)

١٩- ظالم بن مرهوب العقيلى: أمير العرب، قصد دمشق غير مره، ثم غلب عليها ووليها للقرمطه، واستناب أخاه، ثم توجه إلى الحسن القرمطى فقبض عليه، ثم خلص وهرب إلى حصن له بالفرات، ثم استماله المعز (الفاطمى) لكى يسوس به على القرمطى، فلما وصل إلى بعلبك بلغه هزيمه القرمطى، فاستولى على دمشق فى سنه ٣٦٣، وأقام بها دعوه المعز شهرين، وجاء على دمشق الكتامى، فجرت بينهما فتنه. (سير أعلام النبلاء:١٦/٢٧٢)، واشترك ظالم ومعه جماعه من بنى كلاب، مع أبى المعالى شريف حمص فى قتال أبى فراس الحمدانى الشاعر، فقتلوه بمنطقه تدعى صدد. (نهايه الأرب: النويرى:٢٦/١٢٠)

٢٠- عبد الملك بن مسلم العقيلى: أحد قاده الجيوش زمن هشام بن عبد الملك الأموى، كان مع سعيد الحرشى الكعبى حين تولى- قتال الخزر، وهو الذى قتل نارستيك بن خاقان أحد قاده الخزر. (انظر: الفتوح: لابن أعثم:٨/٢٦٤)

٢١- غريب بن محمد بن مقن: أبو سنان، صاحب عكبراء، كان فى

أول أمره من قاده المقلد بن المسيب، صاحب الموصل، وهو الذى أشار عليه بعدم مقاتله أخيه الحسن بن المسيب، وكان غريب وأخوه رافع ضمن ذلك الجيش، فكان رافع متحمسا للقتال، وغريب يدعو الى الصلح وحقن الدم وصله الرحم، قال مسكويه فى تجارب الأمم:٧/٣٥٥: ((وكان فى القوم غريب ورافع ابنا محمد بن مقن فتنازعا القول عند المقلد، وظهر من رافع حرص على الحرب وخالف غريب، قال لرافع: ما قولك هذا بقول ناصح أمين ولا ناصر معين. فإن كنت فى هذا الرأى عليه فقد أخفرت الأمانه، وأظهرت الخيانه، وإن كنت معه فقد سعيت فى تفريق الكلمه، وهلاك العشيره، وإطماع السلطان، ثم تولى إماره عكبراء سنه ٤٠١، واستمر فيها خمسا وثلاثين سنه)).

٢٢- قريش بن بدران: أبو المعالى، علم الدين، قال السيد الأمين فى أعيان الشيعه:٨/٤٥٠: ((أمير العرب. كان ملكا هماما شجاعا مقداما، وكان من إقطاعه نهر الملك وبادوريا والأنبار وهيت ودجيل ونهر بيطر وعكبرا وأوانا، ولما دخل السلطان طغرلبك مدينه السلام سنه ٤٤٧، التجأ أبو الحارث البساسيرى إلى علم الدين، فامر

السلطان بنهب معسكره فهرب قريش إلى بدران بن المهلهل، وانفذ إلى السلطان بالطاعه، ولما خرج السلطان إلى الجبل لأجل أخيه ينال، نزل مع البساسيرى إلى بغداد ونهبوا، فاستامن الخليفه إلى علم الدين سنه ۴۵۰ وجرى ما جرى، ومات قريش بالطاعون)).

۲۳- قرواش ابن مقلد بن المسيب بن رافع: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء:۱۷/۶۳۴: ((الأمير، صاحب الموصل، أبو المنيع، معتمد الدوله، ابن صاحب الموصل حسام الدوله أبى حسان العقيلى.

تملك بعد موت أبيه فى سنه ۳۹۱، فطالت أيامه، واتسع ملكه، فكان له الموصل والكوفه والمدائن وسقى الفرات. وقد خطب فى بلاده للحاكم العبيدى - الخليفه الفاطمى صاحب مصر-، ثم ترك وأعاد الخطبه العباسيه، فغضب الحاكم، وجهز جيشا لحربه، وأتوا، ونهبوا داره بالموصل، وأخذوا له مائتى ألف دينار، فاستنجد بدبيس الأسدى، فانتصر. وكان أديبا شاعرا، جوادا ممدحا... ثم إنه وقع بينه وبين ابن أخيه بركه، فظفر به بركه، وحبسه، وتملك، وتلقب زعيم الدوله، فى سنه ۴۴۱، فلم تطل دوله بركه، ومات فى آخر سنه ثلاث، فقام بعده الملك أبو المعالى قريش بن بدران بن مقلد، فأخرج عمه، وذبحه صبرا

فى رجب سنه أربع وأربعين. وقيل: بل مات موتا)).

٢٤- محمد بن المسيب بن رافع العقيلى: أبو الذواد، أمير بنى عقيل، لقبه إقبال الدوله. كان صاحب نصيبين، ثم ملك الموصل وأعمالها سنه ٣٨٠ ه -من بنى حمدان وكان على الموصل إبراهيم بن ناصر الدوله الحمدانى-، وأقره بهاء الدوله ابن بويه، وأقام سنتين، وأرسل بهاء الدوله جيشا من الديلم قاتل أبا الذواد، وظفر الديلم، إلا أن شقاقا حدث بين قادتهم، فاستمر أبو الذواد فى إمارته إلى أن توفى سنه ٣٨٦ ه-. (الأعلام:٧/٩٨)، وكان ولاؤه للعزيز بالله الفاطمى صاحب مصر، يخطب له فى الموصل. (وفيات الأعيان:٥/٣٧٤)

٢٥- مسلم بن قريش: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء:١٨/٤٨٣: ((صاحب الموصل، السلطان شرف الدوله، أبو المكارم، مسلم بن ملك العرب، قريش بن بدران بن الملك حسام الدوله، مقلد بن المسيب بن رافع العقيلى.

كان يترفض كأبيه، ونهب أبوه دور الخلافه فى فتنه البساسيرى، وأجار القائم بأمر الله. ومات سنه ثلاث وخمسين كهلا، فولى ابنه ديار ربيعه ومضر، وتملك حلب، وأخذ الإتاوه من بلاد الروم، وحاصر دمشق، وكاد أن يأخذها، فنزع أهل حران طاعته، فبادر إليها،

فحاربوه، فافتتحها، وبذل السيف فى السنه بها، وأظهر سب الصحابه، ودانت له العرب، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طغرلبك، وكان يجيد النظم، وله سطوه وسياسه وعدل بعنف، وكان يعطى جزيه بلاده للعلويه (الفاطميين). عمر سور الموصل وشيدها. ثم إنه عمل المصاف مع سلطان الروم سليمان بن قتلمش فى سنه ۴۷۸ بظاهر أنطاكيه، فقتل مسلم وله بضع وأربعون سنه. وقيل: بل خنقه خادم فى الحمام، وملكوا أخاه إبراهيم، وله سيره طويله وحروب وعجائب)).

۲۶- مقرن بن زامل بن أجود الجبرى: من سلاطين الجبور فى البحرين، تولى الحكم سنه ۹۲۲ه-، بعد أن أقصى خاله صالح بن سيف عن سده الحكم، وخاض صراعا عنيفا مع بعض القبائل الثائره عليه، كبنى خالد وبنى لام وحنيفه وغيرهم، ثم تصدى للغزو البرتغالى للبحرين حتى قتل على أيديهم. (السلطنه الجبريه:۳۸ وما بعدها مختصرا)

۲۷- المقلد بن المسيب بن رافع العقيلى: قال الشيخ عباس القمى فى الكنى والألقاب: ۲/۱۸۰ مختصرا: ((صاحب الموصل، كان فيه عقل وسياسه وحسن تدبير، فغلب على سقى الفرات، واتسعت مملكته، واستخدم من الديلم والأتراك ثلاثه آلاف رجل، وكان فيه

فضل وأدب، ومحبه لأهل الأدب وينظم الشعر، وبينما المقلد فى مجلس أنسه، وهو بالأنبار إذ وثب عليه غلام تركى فقتله، وذلك فى صفر سنه ۳۹۱، ولما مات رثاه الشريف الرضى بقصيدتين، ورثاه جماعه من الشعراء)).

۲۸- مهارش بن المجلى بن عكيث: من حفده المهنا العقيلى، أبو الحارث، مجد الدين، أمير حديثه عانه، له معرفه بالأدب وله شعر. كان مع ابن عمه قريش بن بدران أيام البساسيرى ببغداد سنه ۴۵۰ ه-، ولما دخل الخليفه (القائم بأمر الله العباسى) فى ذمام قريش ابن بدران وأمنه هذا سلمه إلى مهارش، فحمله مهارش فى هودج، وسار به إلى حديثه عانه مكرما إياه، ثم عاد به إلى العراق، فحفظ الخليفه ذلك له وأحسن مكافأته. وأقام فى الحديثه إلى أن توفى سنه۴۹۹. وكان ذا مروءه ودين وشجاعه. (الأعلام:۷/۳۱۰)

۲۹- نصر بن شبث العقيلى: من القاده الثوار، ثار ((على المأمون العباسى، وكان يسكن كيسوم ناحيه شمالى حلب، وكان فى عنقه بيعه للأمين وله فيه هوى، فلما قتل الأمين أظهر الغضب، وتغلَّب على ما جاوره من البلاد وملك سميساط، واجتمع عليه خلق كثير من

الأعراب، وعبر الفرات إلى الجانب الشرقى، وحدثته نفسه بالتغلب عليه، وكثرت جموعه وحصر حرّان فى سنه تسع وتسعين ومائه... وكان يقول: إنما حاربت بنى العباس محاماه للعرب لأنّهم يقدمون عليهم العجم، دام أمره إلى سنه تسع ومائتين، ثم حاصره عبد اللّه بن طاهر أحد قاده المأمون بحصن كيسوم مده، ثم خرج إليه بالأمان فبعثه إلى المأمون، فوصل إليه فى صفر سنه عشر ومائتين، وهدم عبد اللّه حصن كيسوم)). (نهايه الأرب للنويرى:٢٢/١٩٠)

خامسا: الشعراء والأدباء

١- عتيُّ بن يزيد بن مالك العقيلى: من شعراء الجاهليه، ومن مشهور شعره، قوله الذين استشهد به النحويون واللغويون:

إذا أنا لم أُومن عليك ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء

(انظر: تاج العروس:٢٠/٢٩٠)

٢- كلّاب بن حمزه العقيلى: شاعر، من علماء اللغه، كان مقيما بالباديه، ثم دخل بغداد، واتصل بالبرامكه، له كتب، منها (ما يلحن فيه العامه) و(جامع النحو). (فهرست ابن النديم:٩١، الأعلام:٥/٢٩٩)

٣- كلبى بن ماجد العامرى العقيلى: شاعر، من أمراء البحرين.

اجتمع به ابن فضل الله العمرى، سنه ٧٣٢ وروى عنه بيتين بليغين، من قصيده له، أولهما:

لعمر سليمى إنها يوم ودعت

نعيم نفوس فى الورى وعذابها

وقال ابن فضل الله: كان شيخا ذا وقار وإجلال، يفد على

السلطان بالخيل السوابق، ويكرم السلطان وفادته. (الأعلام:٥/٢٣١)

٤- ليلى الأخيليه: وهى، ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد ابن كعب، الأخيليه: شاعره فصيحه، اشتهرت بأخبارها مع توبه بن الحمير الخفاجى. قال لها عبد الملك بن مروان: ما رأى منك توبه حتى عشقك؟ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفه! ووفدت على الحجاج مرات، فكان يكرمها ويقربها. وأبلغ شعرها قصيدتها فى رثاء توبه، منها:

وتوبه أحيى من فتاه حييه

وأجرأ من ليث بخفان خادر

وسألت الحجاج وهو فى الكوفه، أن يكتب لها إلى عامله بالرى، فكتب، ورحلت، فلما كانت فى ساوه ماتت ودفنت هناك. (الأعلام:٥/٢٤٩)

٥- مزاحم بن عمرو بن الحارث: أو مزاحم بن الحارث، شاعر غزل، بدوى، من الشجعان. كان فى زمن جرير والفرزدق، وسئل كل

منهما أتعرف أحدا أشعر منك؟ فقال الفرزدق: لا- إلا- أن غلاما من بنى عقيل يركب أعجاز الإبل، وينعت الفلوات فيجيد. وأجاب جرير بما يشبه ذلك. وقيل لذى الرمه: أنت أشعر الناس؟ فقال: لا، ولكن غلاما من بنى عقيل يقال له مزاحم، يسكن الروضات، يقول وحشيا من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله. (الأعلام:٧/٢١١)

٦- محمد بن مسعر العقيلى: عده الجاحظ فى البيان والتبيين ص٦٩ فى البلغاء والخطباء، وقال: ((وكان كريما، كريم المجالسه يذهب مذهب النساك، وكان جوادا، مر صديق له من بنى هاشم بقصر له وبستان نفيس، فبلغه انه استحسنه، فوهبه له)).

٧- نجم بن سراج العقيلى البغدادى، شمس الملك: شاعر. ولد ببغداد، ورحل إلى مصر مع أهله صغيرا، فنشأ بأسنا (من الصعيد)، وتميز بالشعر، فمدح الأكابر والأعيان، واشتهر، له أخبار مع أدباء عصره. (الأعلام:٨/١٠)

٨- أبو الجراح العقيلى: لم أعثر على اسمه، وهو: أديب، لغوى، شاعر، استشهد اللغويون بالكثير من الشواهد اللغويه التى نقلها، وهى داله على خزين حفظه من أشعار العرب كما فى تاج العروس، ولسان العرب وغيرها من معاجم اللغه، نقل عنه ابن قتيبه فى عيون

الأخبار: ۳/۴ قوله: ((وجدت أعراض الدّنيا، وذخائرها بعرض المتالف، إلا ذخيره الأدب وعقيله الخلّه، فاستكثروا من الإخوان، واستعصموا بعرا الأدب)).

۹- أبو شبيل العقيلى: شاعر، واسمه الخليخ، أعرابى فصيح، وفد على الرشيد، واتصل بالبرامكه، وله من الكتب: (كتاب النوادر)، قال ابن النديم فى الفهرست ص۵۱: ((رأيته بخط عتيق باصلاح أبى عمر الزاهد نحو ثلثمائه ورقه))

سادسا: علماء عقيل من المذاهب الأخرى

اشاره

۱- إسماعيل بن ظافر بن عبد الله، أبو طاهر العقيلى: عالم

بالقراءات نحوى، من سادات المصريين وعلمائهم ونبلائهم. له (مرسوم خط المصحف) مرتبا على سور القرآن. (الأعلام:۱/۳۱۶)

۲- حسن بن إبراهيم بن حسن بن على الزيلعى الجبرتى العقيلى الحنفى: فقيه، له علم بالفلك والهندسه. أثنى عليه ابنه عبد الرحمن (المؤرخ) وأطال فى ترجمته، وقال: إنه كان لا يعتنى بالتأليف. ثم ذكر له نحو عشرين رساله. (الأعلام:۲/۱۷۸)

۳- الحسن بن محمد بن يحيى العقيلى: قاضى شمشاط، وهى بلده فى ساحل الشام، ذكره السمعانى فى الأنساب:۳/۴۵۶ وقال:

((حدث عن حميد بن الربيع اللخمى، والحسن بن السكين البلدى، وإبراهيم بن راشد الأدمى، وإبراهيم بن الهيثم البلدى. روى عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وعلى بن معروف البزاز، ويوسف بن عمر القواس. سمع منه سنه سبع عشره وثلاثمائه))

۴- محمد بن عبد الله بن علاثه: الملقب بقاضى الجن، فى الفائق فى رواه وأصحاب الإمام الصادق: ج ۳ ص ۱۳۰: ((محدث، حسن الحال، قاضى، والعامه اختلفوا فيه فمنهم من قال: بأنه كان ثقه صدوقا، لكنه كان يخطئ، وكذبه آخرون منهم. تولى القضاء ببغداد للمنصور والمهدى العباسيين. روى عنه عمرو بن الحصين، وحرمى بن حفص، وعبد العزيز الأويسى وغيرهم. توفى سنه ۱۶۸، وقيل حدود سنه ۱۶۳))

۵- محمد بن عمرو بن موسى، أبو بكر ، الحافظ: من أهل الحجاز محدث الحرمين صاحب التصانيف، توفى بمكه المكرمه سنه ۳۲۲ . من تآليفه: الجرح والتعديل، كتاب الضعفاء الكبير. (هديه العارفين:۲/۳۳)

۶- موسى بن يونس بن محمد بن منعه ابن مالك العقيلى، كمال الدين، أبو الفتح الموصلى، الشافعى: ولد فى سنه ۵۵۱، وتفقه على أبيه، وأخذ العربيه عن يحيى بن سعدون القرطبى، وببغداد عن الكمال الأنبارى. وتفقه بالنظاميه على السديد السلماسى فى الخلاف. وكان

يضرب المثل بذكائه وسعه علومه.

اشتهر اسمه، وصنف، ودرس، وتكاثر عليه الطلبه، وبرع فى الرياضيات، وقيل: كان يشتغل فى أربعه عشر فنا، من تلامذته ابن خلكان، وابن الأثير الأبهرى. (سير أعلام النبلاء:۲۳/۸۶مختصرا)

ومن مشاهير موالى بنى عقيل

۱- بشار بن برد الشاعر: قال الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد:۷/۱۱۶: ((أبو معاذ الشاعر، مولى بنى عقيل، سباه المهلب بن أبى صفره من طخارستان، ولد أعمى، وهو المقدم من الشعراء المحدثين. أكثر الشعر وأجادالقول، وهو بصرى قدم بغداد، وكان المهدى (العباسى) اتهمه بالزندقه فقتله عليها)). وقال الشيخ الطهرانى فى الذريعه: ج۹ ق۱ ص۱۳۸: ((ورمى بالزندقه، ففتشت كتبه فلم يوجد فيها شىء مما رمى به، وامر المهدى العباسى بضربه سبعين سوطا، فمات بذلك فى البطيحه قرب البصره فى ۱۷۶ه- أو ۱۶۸، وقد نيف على تسعين سنه. ويظهر من بعض كتبه انه كان شديد الحفظ لقرابه رسول الله صلى الله عليه وآله فضلا عن أبنائه)).

وقال أبو الفرج فى الأغانى:۳/۹۵ ملخصا: ((كان بشار بن برد

وأبوه برد من قنّ خيره القشيريه امرأه المهلَّب بن أبى صفره، وكان مقيما لها فى ضيعتها بالبصره المعروفه «بخيرتان» مع عبيد لها وإماء، فوهبت بردا بعد أن زوجته لامرأه من بنى عقيل كانت متصله بها، فولدت له امرأته وهو فى ملكها بشارا فأعتقته العقيليه، وكان ولاؤهم لبنى ربيعه بن عقيل، وكان يفتخر بولائه لبنى عقيل، يقول:

إننى من بنى عقيل بن كعب

موضع السيف من طلى الأعناق))

ومن جيد شعره:

إذا كان خراجا أخوك من الوهى

موجهه فى كل أوب ركائبه

فحل له وجه الفراق ولا تكن

مطيه رحال بعيد مذاهبه

إذا كنت فى كل الأمور معاتبا

خليلك لم تلق الذى لا تعاتبه

فعش واحدا أو صل أخاك فإنه

مقارف ذنب مره ومجانبه

(تاريخ بغداد:٧/١١٦)

٢- مؤمل بن زياد العقيلى، مولى لبنى عقيل، ذكره الشيخ الطوسى فى الرجال ص٣١٢ فى أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

خاتمه

بكل تأكيد ليس هذا كل ما يمكن أن يقال عن تاريخ قبيله عقيل بن كعب وأعلامهما ومشاهيرها، ودورها السياسى والاقتصادى فى العراق والشام والجزيره العربيه، فهى من بين القبائل التى عرفت بكثره العدد وسعه الانتشار، فربما فاتنا الكثير غفله أو لضيق المقام؛ لإن التوسع مخالف لخطه الكتاب، فنستميح القارئ الكريم العذر.

ص: ٩٥

الفهرس

المقدمه. ٣

الفصل الأول: نسب القبيله. ٤

الفصل الثانى: العشائر العقيليه المعاصره ١٥

الفصل الثالث: نبذه من تاريخ عقيل. ٢١

الفصل الرابع: إمارات عقيل فى العراق. ٣١

الفصل الخامس: إمارات عقيل فى الأحساء والبحرين. ٤٤

الفصل السادس: أشهر أعلام بنى عقيل. ٥٦

الفهرس.. ٩٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹